بحث بعنوان

فعالية النموذج التنموي في خدمة الجماعة وتنمية المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي

The effectiveness of the development model in social group work and developing digital citizenship for university youth

إعداد

د/ باسم بكري ابراهيم

أستاذ مساعد بقسم طرق الخدمة الاجتماعية

كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة الفيوم

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلي التحقق من فاعلية النموذج التنموي في خدمة الجماعة في تنمية المواطنة الرقمية للشباب الجامعي، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي من خلال مجموعة واحدة تجريبية وضابطة مكونه من ٣٠ طالب من طلاب كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم. وتوصلت نتائج الدراسة الى صحة الفرض الرئيس وهو توجد فروق ذات دلاله احصائية بين نتائج القياس القبلي والبعدي لمتغير المواطنة الرقمية نتيجة التدخل بإستخدام النموذج التنموي في خدمة الجماعة.

واستخدمت الدراسة اداه وهي (مقياس تنمية المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي) والذي تم تطبيقه قبليا وبعديا على المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: النموذج التنموي– خدمة الجماعة – المواطنة الرقمية.

Abestrac

The current study aimed to verify the effectiveness of the development model in serving the university in developing digital university students. The study is based on experimental implementation through one accredited and controlled group consisting of 30 students from the Faculty of Social Work, Fayoum University. The results of the study concluded that the main hypothesis was correct, which is that there are many statistically significant differences between the results of the pre- and post-measurement of the variable of a digital interpretation of the Trans curriculum using the developmental model in group social work.

The study used a tool (a measure of digital citizenship development among university youth), which was applied before and after to the experimental group.

.

Keywords: Development model– Group social work - digital citizenship

أولاً: مشكلة البحث:

تعتبر مرحلة الشباب من أهم المراحل العمرية التى تحظى كثيرا بالاهتمام فى اغلب بلدان العالم سواء النامية والمتقدمة على حد سواء، وقد وجهت معظم دول العالم عنايتها إلى شئون الشباب ورعايته، إيمانا منها بأنهم الثروة البشرية التى بها تتم التنمية وإليه اتعود نتائجها مرة أخرى.

وقد تعددت المصادر العامة والخاصة لمواجهة نمو احتياجات الشباب ومنع انحرافهم، وشاركت جهود كثيرة فى خدمات الشباب كجزء من استراتيجية كاملة موجهة نحو رعايته من مختلف النواحى وتقدم مؤسسات رعاية الشباب أنشطة وقائية وتنموية وعلاجية لمواجهة التحديات المختلفة وسوء التنظيم الاجتماعى (ليله،١٩٩٥، ٢٧٧).

ويعود هذا الاهتمام إلى ما يمثله عنصر الشباب من قوة دافعة ومحركة للمجتمع لبناء الحاضر المستقبل ولكونهم مصدر التغيير والتجديد في المجتمع حيث تتميز هذه المرحلة بمجموعة من الخصائص الفريدةتجعلها أهم فترات الحياة وأكثرها صلاحية للتجاوب مع المتغيرات السريعة والمتلاحقة التي يمر بها المجتمع المصري. (ابو المعاطي،٢٠٠٠، ٨٧)

وعلى الرغم من أهمية فئة الشباب وخاصة الشباب الجامعي، إلا أن هناك العديد من التحديات التي تواجه هذه الفئة وذلك نتيجة التغيرات البنائية الكبيرة التي يشهدها مجتمعنا الحالي والتي ساهمت في حدوث العديد من المشكلات، حيث يوجد قصور في إشباع الاحتياجات البيولوجية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية لهم.

ويعاني الشباب من بعض المشكلات التي ترتبط بطبيعة المرحلة العمرية التي يمرون بها حيث الفراغ الفكري والعقائدي والتذبذب الأيديولوجي وافتقاد الهوية وافتقاد القدوة والتناقض الواضح بين المفاهيم.(مختار،٢٠٠٠، ٤٢)

وفي ضوء الوضع المتميز للشباب بصفة عامة والشباب الجامعي بصفة خاصة وما تناولته العديد من الدراسات والبحوث بأن عنصر القلق والتوتر في المجتمع في كثير من جوانبها يرتبط بالشباب فكلما تنوعت وتعددت حاجاتهم وتعذر إشباعها بالطرق المناسبة تزيد موجات القلق ويتعرض الشباب لكثير من المواقف المحبطة.(مصطفى واخرون،٢٠٠١، ٨٥)

ويرى الباحثون بشكل واضح مدى ما يعانيه الشباب الجامعي من مشكلات قد ترجع هذه المشكلات إلى عدة عوامل وأسباب من بينها العوامل التعليمية والتي ترتبط بنوع التعليم الذي يلتحق به الشباب الجامعي والذي يظهر أثره الواضح على الشباب الجامعي في نواحي عديدة سواء اقتصادية أو اجتماعية أو نفسية. (ثابت،١٩٩٩، ٣٤).

وقد تعرض العالم في الوقت الحالي إلى عدد من المتغيرات التي كان من أهمها تنامي ظاهرة العولمة والتي تقوم على الارتباط الشديد بين دول العالم، وكان لتلك الظاهرة أدواتها التكنولوجية، التي منها التطور الهائل في وسائل الاتصال والإعلام، وأدت هذه الثورة إلى تحويل العالم بطابعه المادي إلى عالم رقمي وافتراضي حيث تحولت كافة مجالات الحياة لتأخذ طابعاً رقمياً يدور في فلك الفضاء الإلكتروني، وظهر مجتمع المعرفة المبني على ثورة المعلومات والمعرفة، كما كان لذلك من انعكاسات على قيم ومعتقدات وأفكار الشباب. (الصادق، ٢٠١٧، ٤٤).

كما أن التقدم السريع في التكنولوجيا الرقمية، والذي أصبح جزءاً لا يتجزأ من جميع جوانب المجتمع، وما وفرته ثورة الاتصالات الرقمية من سهولة وسرعة في جميع عمليات التواصل والوصول إلى مصادر المعلومات المتنوعة، ومع ما تحمله هذه الثورة من نتائج ذات آثار إيجابية على الفرد والمجتمع، إذا تم استغلال وسائل الاتصال والتقنية الحديثة على الوجه الأمثل، فإن آثارها السلبية تبرز مع التمرد والخروج على القواعد الأخلاقية والضوابط القانونية والمبادئ الأساسية التي تنظم شئون الحياة الإنسانية. (Lyons,2012,66)

وكان نتيجة لكل ذلك ظهور ما يسمي بالمجتمع الرقمي الذي يوفر لأعضائه فرص كبيرة للتعلم والعمل واللعب والتفاعل الاجتماعي من خلال العديد من تطبيقات التكنولوجيا الحديثة (الحاسب الآلي والإنترنت والهواتف المحمولة وغيرها)، مما ساهم بدوره في تقليل المسافات بين الأفراد وكسر الحواجز، واختصار الوقت، والجهد حيث صار هناك سهولة وسرعة فائقة في الاتصال بصرف النظر عن المكان والزمان. (Rebble, 2007, 14)

ومن هذا المنطلق فلابد أن يكون الشباب أول من ينطلق نحو الثوره التكنولوجية الرقمية، حتى يكون نافسا في سوق العمل العالمي ويكون أكثر وعيا بالمتغيرات العالمية غير منعزل عما يدور حوله من قضايا وتطورات، مما ينعكس على المجتمع بالتأكيد.

فهناك دولاً متقدمة عديدة تدرس لطلابها في المدارس والجامعات موضوعات متعلقة بالمواطنة الرقمية في إطار منهج التربية الرقمية، كما نجد في نفس الإطار المشروع الذي وضعته بعض دول العالم المتقدم تحت شعار "الاتصال بثقة: تطوير المستقبل الرقمي"، والذي ينص علي تعميم تدريس المواطنة الرقمية للطلاب مع تدريب الآباء والمعلمين عليها، وفق خطة وطنية متكاملة، كما تخطط فرنسا لجعل موضوع المواطنة الرقمية قضية وطنية كبرى.(القايد، ٢٠٢٠، ٦٧). ولقد مهد ذلك إلي تغير النظرة إلي المواطنة في العصر الرقمي، وظهر مفهوم أخر هو (المواطنة الرقمية) الذي أشار إليه البعض علي أنه النموذج المثالي للمواطنة في القرن الحادي والعشرين،

حيث إنه يعبر عن معايير السلوك المناسب والمقبول والمرتبط باستخدام التكنولوجيا الحديثة. (Mossberger,2011,193)

ومصر ليست منعزلة عما يدور عالمياً، حيث شهدت في السنوات الأخيرة نقلة كبيرة في مجال استخدام ونشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في كافة أنحاء الجمهورية، ومع الاهتمام بتيسير السبل أمام جميع المواطنين لاستخدامها بسهولة ويسر، وصحب ذلك اهتماماً كبيراً بقضية المواطنة الرقمية، والسعي نحو تطوير التطبيقات التي تساندها، وهو ما أوردته الاستراتيجية القومية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (نحو مجتمع رقمي واقتصاد قائم علي المعرفة ٢٠١٢ – ٢٠١٧)، والتي جعلت من التوجه نحو المواطنة الرقمية رؤيتها الأساسية. (وزارة الاتصالات ونظم المعلومات، ٢٠١٧)

ومهنة الخدمة الاجتماعية كمهنة إنسانية ليست بمعزل عن مشكلات المجتمع وأفراده، حيث أن مبادئها الراسخة تتمثل في القيمة المتأصلة في كل فرد، لذا اهتمت المهنة بالتعامل مع القضايا والمشكلات التي تواجهه الشباب، فالانسان يحاول بشكل مستمر أن يشبع احتياجاته، وينمي خبراته ومهاراته، ويحقق التوازن في التفاعل مع المجتمع بأنساقه المختلفة. وهذا المفهوم قائم على حقيقة أساسية، مؤداها أن الإنسان يعتبر جزءاً أساسياً من البيئة التي يعيش فيها، فإنه في تفاعل مستمر معها تؤثر فيه ويتأثر بها. وحيث إن الإنسان لا يعيش بمفرده في هذا الكون فهو يتعامل مع الأفراد والجماعات الموجودة في المجتمع من خلال مجموعة من العلاقات الإنسانية التي تتسم بالتعقيد والتشعب والتداخل، ومن هنا فإن عدم قدرة الإنسان على تحقيق وإشباع احتياجاته بشكل متكامل أو نتيجة الضغوط التي قد تنتج من نوع التفاعل مع البيئة أو نتيجة الصراعات التي قد تحدث نتيجة لتعقد العلاقات والمصالح أو نتيجة لعدم التوازن في مستويت القوة والتأثير، ومن هنا فإن هناك مشكلات تظهر وتؤثر في قدرات الأفراد والأسر والجماعات والمؤسسات والمجتمعات. (المصيلحي، ٢٠١٣، ٣٧١٤).

وطريقة خدمة الجماعة إحدى طرق الخدمة الإجتماعية الأساسية التى تعمل على تحقيق الإحتياجات وحل مشكلات الجماعات المختلفة ووجود جو من التماسك المستمر وتدعيم القيادة الطبيعية وتقليل عدد الأعضاء المهمشين فيها وان يصبح للجماعة تنظيما إجتماعيا يحدد من علاقات أعضائها بعضهم ببعض وبين البيئة والمجتمع بصورة متواصلة، وكذلك العمل على اكساب الاعضاء الكثير من المهارات المهنية والحياتية عن طريق ادواتها وبرامجها (سليمان. د.ت و٧٨)

وهذا وتذخر طريقة العمل مع الجماعات بالعديد من النماذج والمداخل العلمية والأسس والمهارات والأساليب المهنية التي تمكنها من الإسهام بدور فاعل في تنمية المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي بوصفه النسق المستهدف, خاصة النموذج التنموي حيث يمكن الانطلاق من الأسس النظري لهذا النموذج في تنمية المواطنة الرقمية، حيث يعتمد النموذج التنموي في طريقة العمل مع الجماعات علي العديد من الأسس والأساليب الفنية والمفاهيم النظرية التي يمكن ترجمتها إلي نمط من السلوك الفعلي في التعامل مع جماعات الشباب، والتأكيد علي أهمية الخبرة الجماعية فعلي سبيل المثال مع توالي واستمرار هذه الخبرة تصبح الجماعة أكثر قدرة علي توجيه نفسها. كما يصبح كل عضو أكثر قدرة علي التوجيه الذاتي. ويصبح العضو لديه القدرة علي التحرك من خبرة حياتيه إلي خبرة حياتية أخري، الأمر الذي يكسب العضو العديد من الخبرات ويدعم لديه ثقافة المشاركة والقدرة علي تحمل المسئولية نحو ذاته الجماعية, ونحو المجتمع, ومن ثم تنتمي لديه القدرة علي تكوين شبكة علاقات اجتماعية مع أقرائه وتتوافر لدي العديد من المهارات التي تساعده علي المبادأة والانجاز والسعي إلى التقدم ومواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة والتي أهمها المواطنة الرقمية..

ويعتبر المدخل التنموي في خدمة الجماعة من اهم الاتجاهات الحديثة التى تركز على تنمية اعضاء الجماعة من خلال استخدام المهارات المهنية والوسائل الفنية والمبادئ والاستراتيجيات التى تحقق الخبرات الجماعية للأعضاء والمدخل التنموى مدخل أساسى يساعد على تكيف اعضاء الجماعة مع الواقع. (Paulo,2002,55)

كما ينظر للنموذج التنموي في طريقة العمل مع الجماعات على أنه من النماذج الهامة في الممارسة المهنية للطريقة والتي تركز على طرح وتناول الأحداث الجارية سواء في الجماعة أو في المواقف المختلفة في الحياة. (Zapstrow,2006,147)

ويرى الباحث أهمية استخدام النموذج التنموي في زيادة الاداء الاجتماعي للشباب، وأنه يمكن أن يساعدهم في التغلب على مشكلاتهم الفردية والجماعية، ويعتبر النموذج التنموي من النماذج التي يمكن ان تساهم في اكساب الوعي وكذلك تغيير الاتجاهات وتنمية المهارات، وهذا مايتناسب مع الدراسة الحالية التي تحاول تنمية المواطنة الرقمية للشباب الجامعي.

وهذا ماتفقت معه دراسه (عبد المنعم، ٢٠٠٠) والتي أكدت على أن النموذج التنموي يهتم بزيادة الاداء الاجتماعي للأفراد والجماعات.

وكذلك دراسة (حسن، ٢٠٠٧) والتي اكدت ايضا على أهمية استخدام النموذج التنموي في خدمة الجماعة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة إيجابية بين استخدام النموذج التنموي في خدمة الجماعة وتدعيم الجانب المعرفي والسلوكي والوجداني.

كما تناولت دراسة (حسنين، ٢٠١٠) فاعلية برنامج للتدخل المهني باستخدام النموذج التنموي في طريقة العمل مع الجماعات وتدعيم ثقافة المشاركة السياسية لدى الشباب، وكذلك تحمل المسؤلية وقيم الولاء والانتماء.

وفي ضوء كل ماسبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في: (فعالية النموذج التنموي في خدمة الجماعة وتنمية المواطنة الالكترونية لدى الشباب الجامعي).

ثانياً: أهمية البحث:-

١- اهتمام الدولة بقطاع الشباب بإعتباره الحاضر والمستقبل وهذا يتضح جليا في كم المؤتمرات والاحداث الشبابية بمصر الفترة الاخيرة.

٢- ان للخدمة الاجتماعية بصفة عامة وطريقة العمل مع الجماعات بصفة خاصة دور فعال وأساسيا في الاهتمام بقضايا الشباب ومواجه المشكلات التي تواجههمز

٣- التقدم التكنولوجي والثورة المعلوماتية التي اصبحت الأن سمة من سمات العصر، مما يجعلنا أمام تحديا كبيرا للحاق بركب التقدم التكنولوجي والشباب هم الفئة الاكثر احتياجا لذلك.

٤- المواطنة الرقمية أصبحت واقعا ملموسا الأن على كافة الاصعدة، ومن هذا المنطلق لابد أن يكون الشباب قادرا على التعامل مع هذا المستحدث.

ثالثاً: أهداف البحث:-

تسعي الدراسة الراهنة إلى تحقيق هدف عام وهو "اختبار فعالية برنامج التدخل المهني باستخدام النموذج التنموي في خدمة الجماعة وتنمية المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي".

ويمكن تحقيق الهدف الرئيس من خلال تحقيق الأهداف الفرعية الاتيه:-

١- اختبارمدى فعالية برنامج التدخل المهني باستخدام النموذج التنموي في خدمة الجماعة وتنمية وعي الشباب الجامعي باحترام المواطنة الرقمية.

٢- اختبار مدى فعالية برنامج التدخل المهني باستخدام النموذج التنموي في خدمة الجماعة وتنمية وعي الشباب الجامعي بالتعليم الرقمي.

٣- اختبار مدى فعالية برنامج التدخل المهني باستخدام النموذج التنموي في خدمة الجماعة وتنمية وعي الشباب الجامعي بالامن وا الحماية الرقمية.

رابعاً: فروض البحث:-

تسعي الدراسة الراهنة لاختبار صحه فرض رئيس مؤداه

توجد فروق ذات دلاله احصائية بين نتائج القياس القبلي والبعدي لمتغير المواطنة الرقمية نتيجة التدخل بإستخدام النموذج التنموي في خدمة الجماعة.

وينبثق من الفرض الرئيس مجموعة من الفروض الفرعية وهي:-

١- توجد فروق ذات دلاله احصائية بين نتائج القياس القبلي والبعدي لبعد الاحترام الرقمي نتيجة التدخل بإستخدام النموذج التنموي في خدمة الجماعة.

٢- توجد فروق ذات دلاله احصائية بين نتائج القياس القبلي والبعدي لبعد التعليم الرقمي نتيجة التدخل بإستخدام النموذج التنموي في خدمة الجماعة.

٣- توجد فروق ذات دلاله احصائية بين نتائج القياس القبلي والبعدي لبعد الامن الرقمي نتيجة التدخل بإستخدام النموذج التنموي في خدمة الجماعة.

خامساً: مفاهيم البحث:-

١-مفهوم النموذج التنموي في خدمة الجماعة:

اولا: ماهية النموذج التنوي:

تعددت وتنوعت المفاهيم الخاصة بالنموذج التنموي في خدمة الجماعة، فهناك من يطلق علية مدخل واخرون يسموه نموذجا وهناك من يعتبره نظرية، ولكن الانسب له هو نموذج لان النموذج هو عباره عن وجه نظر. (الجندي، ٢٠٠٢، ٢٩)

ويعرف النموذج التنموي في خدمة الجماعة بأنه: ذلك النوع من الممارسة المهنية التي تسهم في اتخاذ رأي عام لدى الشباب الجامعي لتحمل مسؤلياته وزيادة مشاركته في شان مجتمعه، واكتساب القيم والاتجاهات والمهارات العصرية، التي تسهل عملية التحديث للمجتمع مع الحفاظ على قيم وثقافة المجتمع، أى مواكبة العصر بشكل يتلائم مع ظروف وقيم وثقافة المجتمع وعاداته وتقاليده. (أبو المعاطي، واخرون،٢٠٠١، ١١٤)

ويعرف النموذج التنموي وفق الدراسة الحاليه بأنه:

أحد النماذج المهنية المستخدمة من منظور طريقة العمل مع الجماعات.

١- يتضمن ثلاث جوانب (تنموي-إنساني-واقعي)

٢- يمثل نوع من الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات بهدف مساعدة فئة الشباب الجامعي علي بناء ودعم القدرات الفكرية والثقافية والعمل على تنمية وعيهم بالمواطنة الالكترونية..

٣- يستخدم النموذج التنموي مجموعة من الأساليب والتكتيكات كالمناقشة الجماعية والندوات والمحاضرات وورش العمل وغيرها.

٤- يمارس بواسطة الأخصائي الاجتماعي للتعامل مع فئة الشباب الجامعي لتوعيتهم وتمكينهم من ممارسة المواطنة الالكترونية.

ثانياً: الافتراضات العلمية للنموذج التنموي في خدمة الجماعة:

(مصطفى، ٢٠٠٧، ١٢،١٣)

١- أنه يركز علي الأداء الإجتماعي لأن الأفراد والجماعات يتعرضون لمشكلات عديدة عند اجتيازهم مرحلة نمو إلي مرحلة أخري ويقصد بالأداء الإجتماعي سلوك الأعضاء عندما يقومون بأداء أدوارهم الإجتماعية ومجموعة التصرفات في المواقف الإجتماعية وهناك عمليات تبادل في أداء الأدوار التي يلجأ إليها من خلال:

أ- التغيرات التي تحدث في البناءات الإجتماعية والعمليات التي ترتبط ببعض الأدوار الاجتماعية.

ب-التغيرات التي تحدث في سلوك الأعضاء كاستجابة لما يتوقعه الآخرون منهم.

٢- يفترض حصول اعضاء الجماعة علي أفضل تعزيز لتوظيفهم الإجتماعي من خلال أشكال محددة من الخبرات الجماعية كالإشتراك في الأنشطة التطوعية المجتمعية.

٣- يحقق النموذج التنموي للأعضاء مكاسب فردية متفاوتة من النمو الإجتماعي في سياق تحقيق الهدف وأيضاً يساهم الأعضاء في تحقيق مكاسب من النمو الإجتماعي لأعضاء آخرين.

٤- يري النموذج التنموي أن الجماعة هي الوسط الفعال لأعضاء الجماعة وأيضاً لإدراك الأعضاء لأنشطة بعضهم البعض وكذلك لفهم قائد الجماعة لأفعال كل منهم وهذا ينتج

عنه أساس لفهم مشترك بحيث يمكن لقائد الجماعة والأعضاء الربط المشترك لإدراكاتهم وأفعالهم من خلال المشاركة في الأنشطة التطوعية والمجتمعية.

٥- ينظر النموذج التنموي إلي اعضاء الجماعة علي أن لديهم قدرة مستمرة علي التقدم في عملية تحقيق الذات أو إظهار الطاقات الكامنة لوظائفهم الإجتماعية ولذا يعد هذا النموذج تنموياً وخاصة فيما يتعلق بتنمية وعي الشباب الجامعي وتمكينهم من من فهم الاحداث ومواكبة التطور التكنولوجي.

ثالثا: أهداف النموذج التنموي في خدمة الجماعة:

يسعي النموذج التنموي إلي تحقيق مجموعة من الأهداف التي تتمثل في:

التخلص من المشاعر السلبية لدى أعضاء الجماعة المعوقة لسوء الأداء السليم.

١- تدعيم قوي الذات لزيادة الثقة بها والتقدير لها.

٢- مساعدة اعضاء الجماعة علي إدراك الواقع بموضوعية.

٣- مساعدة عضو الجماعة علي تقييم ذاته بموضوعية. (فهمي، ١٩٩٧، ٥٦)

كذلك من أهداف النموذج التنموي: (حسنين، ٢٠١٠، ١٨٨)

٤- تنمية وتدعيم الجوانب الإيجابية في شخصية أعضاء الجماعة واستثمارها أفضل استثمار ممكن.

٥- مساعدة الأعضاء علي اكتساب المزيد من المهارات التي تمكنهم من حل المشكلات التي تواجههم.

رابعا: جوانب النموذج التنموي:

يتضمن النموذج التنموي ثلاثة جوانب رئيسية هذه الجوانب تتكامل مع بعضها البعض لترسم لنا في النهاية صورة عن التكوين الأساسي لهذا النموذج وتتمثل تلك الجوانب في الآتي:

١-البعد التنموي:

يتضمن هذا الجانب الإجابة علي سؤال إجرائي هو"ما الذي يريد أن يحققه هذا النموذج في الجماعات؟ والإجابة هي:النمو وزيادة الأداء الإجتماعي للأعضاء وأن يكافحوا بنجاح في حل مشكلاتهم الفردية الجماعية والمجتمعية من خلال المشاركة في الأنشطة والبرامج.

ويهتم هذا الجانب بما يلي:

١- تهتم الخدمة الاجتماعية كمهنة بزيادة الأداء الإجتماعي للأفراد ويتجسد ذلك في مستويات ثلاث أولها استعادة العضو لقدرته علي الأداء الإجتماعي المطلوب وثانيهما وقايته من معوقات الأداء الإجتماعي أما المستوي الثالث هو مساعدته علي تنمية قدراته ليعمل علي رفع مستوي أدائه الإجتماعي ومن المستويات الثلاث السابقة نري أنها مراحل العملية التنموية والتي يمكن من خلالها مساعدة الشباب ليحققوا قدرا أكبر من قدراتهم الكامنة لتحسين أدائهم الاجتماعي.

٢- إن تقويم الأداء الإجتماعي ومستواه بالنسبة لأعضاء الجماعة في موقف اجتماعي معين يمكن أن يتم بسهولة حيث توجد القواعد التي تحكم أنواع السلوك العام للأفراد علي مسرح الحياة كما أن سلوك الفرد يمكن ملاحظته بواسطة الآخرين وكذلك بالنسبة للأخصائي وعلاقة هذا السلوك بواجبات الاعضاء الإجتماعية المتعارف عليها.

٣- يستطيع عضو الجماعة أن يتحكم في السلوك المرتبط بأدائه الإجتماعي ليتمكن من التوافق في علاقاته مع الأفراد الآخرين والقيام بواجباته الاجتماعية والقدرة في التحكم وتطويع الأداء مسألة نسبية تتدرج بين مقياس طرفه الأول سواء الأداء وطرفه الثاني حسن الأداء من أسفل هذا التدرج إلي أعلاه نتيجة لعملية تحقيق الذات التي تستمر مع الإنسان طوال حياته. (شمس الدين واخرون، ٢٠٠١، ٢٣٢).

٢- البعد المعرفي: ويتضمن هذا البعد ما يلي:

١- بؤرة اهتمام الأخصائي الاجتماعي تنحصر في حياة الجماعة الحالية وسلوك الفرد داخل الجماعة بدلا من التركيز علي الخبرات الماضية "مهارةاستخدام واقع الزمن الحاضر.

٢- ينظر الأخصائي الإجتماعي إلي السلوك الإجتماعي في ضوء العناصر الشعورية والواعية في الشخصية خاصة الإرادة بدلا من التركيز علي العوامل اللاشعورية في الشخصية.

٣- إن حقائق الموقف الجماعي هي بمثابة العناصر الرئيسية التي توجه اهتمام وتقويم الأخصائي الإجتماعي لما يحدث في الجماعة ووظائفها وبنائها الاجتماعي. ينظر إلي الحياة الجماعية كعملية علي أنها سلسلة متصلة من قيام الجماعة بواجبتها ويتضمن ذلك ضرورة النظر إلي الأعضاء في أنهم متفاعلون مع بعضهم في عملية نشاط متبادل تتطلب تضامناً وحلا لما قد ينشأ من صراعات وإنجاز الهدف الذين يسعون إلي تحقيقه..

٤- يجب أن تكون جميع مستويات التفاعل داخل الجماعة مفتوحة لجميع الأعضاء علي أن يدرك الأعضاء ذلك وهذه المستويات هي:- العضو والجماعة – الجماعة والعضو – الجماعة والاخصائي- الجماعة والجماعات الاخرى. (فتح الباب، ٢٠٠٠، ٣٥٥).

٣- البعد الانساني:

هذا البعد يهتم بطبيعة وظائف الأخصائي الإجتماعي وعلاقته بالجماعة وذلك علي النحو التالي

١- علاقة الأخصائي الإجتماعي بأعضاء الجماعة تتم علي أساس النظرة إلي هذا العضو كإنسان له فرديته بمعني أن له بعض الواجبات المختلفة عن غيره والتي يريد القيام بها ويستلزم هذا من جانب الأخصائي احترام الهدف المشترك للجماعة.

٢- يتعايش الأخصائي مع كل عضو في الجماعة علي أساس فردية هذا العضو ودوره في الجماعة من احترام فردية الأعضاء.

٣- أعضاء الجماعة تجمع بينهم اهتمامات وأهداف مشتركة ومن ثم يمكن مساعدة بعضهم بعضا لتحقيقها وهذه يجب أن يدركها ويحترمها الأخصائي الإجتماعي علي أنها المحرك الأساسي لنمو الجماعة وتبعاً لذلك يحدد مكانته من الجماعة علي أنها مساعد ومعين لذلك الجماعة حتي تكتسب فاعلية أكثر في أداء أهدافها.

خامسا: أساليب النموذج التنموي:

هناك العديد من الاساليب التي يعتمد عليها النموذج التنموي: وهي

أسلوب المساعدة الذاتية:حيث يهدف إلي الآتي:

١- العمل علي زيادة إدراك الأخصائي الاجتماعي لحاجات ومشكلات الجماعة التي يعمل معها.

٢- توفير مصادر المعلومات والموارد المختلفة لدي أعضاء الجماعة عن المجتمع المحلي الذي توجد به الجماعة

٣- تدعيم انتماء الجماعة للمجتمع.

٤- مساعدة قيادات وأعضاء الجماعة علي تحقيق الوفاق التام والاتفاق عل أهداف المساعدة الذاتية فيما بينهم-

٥- تدعيم شبكة العلاقات الاجتماعية بين الجماعة والجماعات الأخري في المجتمع.

٦- زيادة فرص اتصالات أعضاء الجماعة بالمجتمع.

٧- حث الأعضاء وقادة الجماعة علي المشاركة الجماعية ومحاولة تحقيق الاستقرار لكل عضو بصورة مهنية كما في المشاركة في انشطة البرنامج المختلفة.

٨- تشجيع المبادأة لدي أعضاء الجماعة بالمساعدة الذاتية في المؤسسة والمجتمع.

٩- إذكاء روح التعاون والوعي الاجتماعي لدي الأعضاء والقادة بالجماعة لتحمل المسئولية.

١٠- تشجيع المساعدة الذاتية بين الأعضاء فيما بينهم من جهة وبينهم وبين أعضاء الجماعات.

١١- تشجيع المساعدة الذاتية من خلال المؤسسات التي بها جماعات الأنشطة الجماعية. (فتح الباب،٢٠٠٠، ٢٨٥)

٢- أسلوب التوجيه الذاتي:

يركز هذا الأسلوب علي أن أعضاء الجماعة أنفسهم وليس الأخصائي هم الذين يقومون بتحديد الاتجاه والهدف الخاص بجماعتهم ويركز هذا الأسلوب أيضاً علي المشاكل التي يثيرها الأعضاء بالجماعة ويعمل الأعضاء معاً علي إيجاد حلول خاصة بهم دون تدخل أو تواجد للأخصائي ويجدوا الحلول ليس فقط بتوفير موارد الجماعة ولكن أيضاً من خلال محاولة التغيير المستمر في الجماعة وأسلوب العمل الجماعي والهدف الأساسي للتعبير الخارجي هو تنمية تقدير الأعضاء لأنفسهم وإصراراهم علي حقوقهم وتهتم الجماعة بالمهارة والمعرفة والقدرات الموجودة بداخلها واستثمارها لتمكين الأعضاء من العمل في الجماعة والصالح لتحقيق أهدافها.

٣- أسلوب المساعدة الفنية:

وهذا الأسلوب يعني أن المساعدة الفنية من جانب اخصائي الجماعة هي تقديم مساعدات للجماعة ورفع مستوي نموهم المهني باستخدام المهارات والمبادئ والعمليات المهنية وأساليب التدخل المهني في العمل مع الجماعات.

٤- المناقشة الجماعية:

يمكن التأكيد علي أن المناقشة الجماعية تمثل إحدي وسائل التعبير في أغلب البرامج التي تمارسها الجماعات وهو تعبير ديناميكي للجماعة ولذلك تعد المناقشة الجماعية أساس عملية التفاعل والحوار المتبادل في الجماعة فعن طريقها يعرض الأعضاء أرائهم وأفكارهم ويتدارسونها ويتخذون بشأنها القرارات ثم يوزعون المسئوولیات علي بعضهم البعض وبالتالي فالمناقشة الجماعية تمثل الوسيلة التي تساعد الأعضاء علي التفاهم فيما يتعلق بأمور حياتهم الجماعية. (عبد العظيم، ٢٠٠١، ٢٣٤).

٢- <u>مفهوم المواطنة الالكترونية:</u>

ويمكن تعريف المواطنة لغويا: بأنها كلمة مشتقة من الموطن، والموطن فى علم البيئة هو الوسط الذى تحتله الجماعة الإنسانية والذى يناسب نمط حياتهم، وهو المساحة المسكونة ولا يعنيه طبيعة الوسط ولذلك فهو يعنى طريقة السكن وأنماط النشاط التى تعود إليه. (علي،٢٠١٠، ٤٣٣)

وتعرف فى قاموس علم الإجتماع أيضا بأنها: مكانة أو علاقة إجتماعية تقوم بين شخص طبيعى وبين مجتمع سياسى (الدولة) ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء والانتماء ويتولى الثانى مهمة الحماية وتتحدد هذه العلاقة عن طريق القانون ويحكمها مبدأ المساواة (غيث , ١٩٩٧, ٥٦).

والمواطنة الرقمية هي: مجموع القواعد والضوابط والمعايير والتقاليد والأعراف المتبعة فى الإستخدام الأمثل والحكيم للتكنولوجيا، والتى يحتاجها المواطنون سواء صغارا أو كبارا من أجل المساهمة فى رقى الأوطان والمجتمعات، فهى تهتم بالتوجيه والحماية والتعامل، وتوجيه الافراد نحو منافع التكنولوجيا الحديثة، والحماية من أخطارها وفهم لقواعد السلوك فيما يتعلق بالتكنولوجيا، فالمواطنة الرقمية أكثر من مجرد أداة تعليمية، بل هى وسيلة لإعداد جيل واعى ويقظ بمخاطر وإيجابيات التكنولوجيا إعداداً جيداً من أجل مجتمع تكنولوجى رقمى صحى (إسماعيل, ٢٠١٨, ٩٣).

وتعرف كذلك المواطنة الرقمية بأنها: تفاعل الفرد مع غيره باستخدام الأدوات والمصادر الرقمية المتنوعه مثل الحاسوب بصوره المختلفة وشبكة المعلومات كوسيط للاتصال مع الآخرين، باستخدام العديد من الوسائل أو الصور، مثل: البريد الالكترونى، والمدونات، والمواقع، ومختلف شبكات التواصل الاجتماعي (Edmonton catholic schools2012)

استنادًا لما سبق ذكره يمكن تعريف المواطنة الرقمية إجرائيًا في هذه الدراسه بأنها: مجموعة من القواعد الأخلاقية والضوابط القانونية والمبادئ التي يتم اتباعها للاستخدام الأمثل والآمن التكنولوجي؛ لمساعدة الشباب الجامعي على تعلم كيفية أن يكونوا آمنين، بالإضافة إلى أن يكونوا مشاركين فعالين فى عالم رقمي، ويعني هذا مساعدتهم على فهم حقوقهم ومسئولياتهم والتعرف على الفوائد والمخاطر، وإدراك الآثار الشخصية والأخلاقية لأفعالهم عبر الإنترنت، ومن ثم مساعدة الطالب أن يصبح مواطنًا رقميًا.

مبررات تفعيل المواطنة الرقمية:

تعتبر الجامعة وغيرها من المؤسسات التربوية والإجتماعية تمثل أداة المجتمع في تحقيق أهدافه التربوية التي تضمن فلسفة التربية بأبعادها الاقتصادية والنفسية والاجتماعية وتعمل على تنمية شخصية الطلاب الإداركية والإنفعالية والوجدانية والجسمية، وكذلك غرس قيم ومعتقدات المجتمع في نفوسهم وتكوين إتجاهات إيجابية تجاهها، بالإضافة إلى العمل على نقل الارث الثقافي وتجديده وأيضاً غرس قيم الانتماء في نفوسهم، والواقع هناك بعض المبررارت العديدة التي تبرز دور المؤسسة التعليمية في تربية المواطنة بصفة عامة والمواطنة الرقمية بصفة خاصة وأهم هذه المبر ارت ما يلي:(شرف، الدمرداش،٢٠١٤-١٢٩،١٤٧)

١- أن الجامعة تمثل بيئة إجتماعية ووسطاً ثقافياً له تقاليده وأهدافه وفلسفته، وقوانينه التي وضعت لتتماشي مع ثقافة وأهداف وفلسفة المجتمع الاكبر التي هي جزء منه وتتفاعل فيه ومعه وتؤثر فيه وتتأثر به، بهدف تحقيق أهدافه السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

٢- تعتبر المناهج والمقررات الدراسية التي يدرسها الطلاب جزء هام في تفعيل قم المواطنة عموما والمواطنة الرقمية بصفة خاصة.

٣- تعد الجامعات من المؤسسات الرسمية التي توظفها السلطة السياسية في سبيل نشر القيم العليا التي تبتغيها لدى الطلاب.

٤- إحتوائها للفرد فترة زمنية طويلة سواء أكان ذلك بالنسبة لليوم الد ارسي أم بالنسبة للعام الد ارسي أو بالنسبة لعمر المتعلم فتؤثر فيه وتعدل من سلوكه إضافة إلى إكسابه المعلومات المختلفة التي تساعده على حياته.

أهداف المواطنة الرقمية:

تتنوع الأهداف التي يمكن تحقيقها من خلال المواطنة الرقمية، منها ما يلي:

١- توفير الطريقة الصحيحة لتوجيه جميع المستخدمين للتكنولوجيا وحمايتهم وخاصة الشباب الجامعي والمراهقين، وذلك من خلال تشجيع السلوكيات المرغوبة والقضاء على السلوكيات السيئة فى التعاملات الرقمية والتكنولوجية، ويعني هذا بناء مواطن رقمي، علاوة على ذلك فإن الهدف التدريسي للمواطنة الرقمية هو تحسين مخرجات التعلم وإعداد الطلاب فى إطار قواعد السلوك المناسب والمسئول لاستخدام التكنولوجيا الحديثة.(Elqahtany, 2017 ,p13)

٢- منح الشباب الجامعي الأدوات والقواعد الأخلاقية؛ لاتخاذ خيارات جيدة عبر بيئة الإنترنت، بالإضافة إلى المحافظة على المستقبل آمنًا، والسماح بالاتصالات والعلاقات الناشئة عن الاتصالات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ومن ثم فإن الهدف الرئيس للمواطنة الرقمية هو مساعدة كل عضو من أعضاء المجتمع؛ لتطوير مستوى معين من الوعي بالمخاطر المتعلقة بإستخدام التكنولوجيا الحديثة، فضلا عن النتائج الإيجابية المتعلقة بدور المواطن الرقمي فى عالم متصل بالشبكات الإلكترونية المفتوحة. (عبد المولى، ٢٠٢٠، ٨٩)

٣- توعية الطلاب فى مختلف المراحل العمرية وخاصة الجامعية بمفهوم وطبيعة المواطنة الرقمية، ورفع مستوي الأمان الإلكتروني لديهم، واتباع السلوك الرقمي السليم عند استخدام التكنولوجيا، هذا بالإضافة إلى تقليل الانعكاسات السلبية لاستخدام الإنترنت، وتيسير وتوضيح الطرق المثلي لتعامل الفرد مع أى قضية إلكترونية، كما تهدف المواطنة الرقمية إلى تحويل مفهوم الرقابة المشددة وانعدام الخصوصية إلى مفهوم الرقابة الذاتية للطالب وفق الضوابط والقيم الاجتماعية، كما تهدف المواطنة الرقمية إلى إيجاد الوسائل والأساليب والطرق الصحيحة؛ لتوجيه وحماية جميع المستخدمين وخاصة المراهقين، وذلك من خلال تشجيعهم على السلوكيات المرغوبة ومحاربة السلوكيات المنبوذة فى التعاملات الرقمية. (الزهراني، ٢٠١٩، ٣٩٨)

٤- تدعيم معرفة ووعي المستخدمين للتكنولوجيا الحديثة وخاصة الشباب بالمواطنة الرقمية؛ لاتخاذ قرارات ذكية ومسئولة عند التفاعل مع الآخرين فى الأشكال المتنوعة عبر الإنترنت، بما يُمكن الأفراد من ممارسة قيم التعامل الجيد عند استخدام الإنترنت للتعلم والتواصل الاجتماعي، وإدراك عواقب القرارات التى يتخذها الأفراد عبر الإنترنت المفتوح. (Meghan, 2018, p77)

يتضح من العرض السابق تنوع أهداف المواطنة الرقمية، فمن خلالها يمكن إكساب الشباب الجامعي العديد من المعارف والسلوكيات التى تؤهله لإتباع قواعد السلوك السليم والآمن عند استخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة، ومن ثم حماية نفسه وحماية الآخرين عند التواصل معهم عبر الوسائل التكنولوجية الحديثة المختلفة، ولا يعني وضع الضوابط الأخلاقية والقانونية التحكم والمراقبة الشديدة والتى تحد من حرية الفرد وثقته بنفسه، ولكن الهدف العام منها توجيه وحماية الشباب وتشجيعهم على إتباع قواعد السلوك الآمن، وتجنب السلوكيات السلبية ومن ثم حمايتهم من الجرائم المرتبطة بالتقنيات التكنولوجية الحديثة، ومن ثم إرساء دعائم تحمل المسئولية في ظل متطلبات العصر الرقمي الحديث.

أبعاد المواطنة الرقمية:

(Ribble , 2004, pp46-47) وتتضمن الابعاد المتعلقة بالمواطنة الرقمية مايلي:

١- الوصول الرقمي:

يعني المشاركة الإلكترونية الكاملة فى المجتمع، حيث توفر التكنولوجيا فرصًا لأعداد كبيرة من الأشخاص للتواصل والتفاعل بسرعة كبيرة عبر الانترنت، وعلى الرغم من أهمية ذلك لا يمكن للجميع الوصول إلى جميع أدوات المجتمع الرقمي الجديد.

٢- التجارة الرقمية:

وهي تعني بيع وشراء البضائع المختلفة إلكترونيًا، وتعتبر التجارة الرقمية أصعب عنصر من عناصر المواطنة الرقمية؛ حيث أصبح الشراء عبر الإنترنت عاملاً مهمًا فى حياة الطلاب، لهذا فهم بحاجة إلى فهم كل مايتعلق بتلك العملية حتى لا يقع الشباب فريسة للنصب الالكتروني.

٣- الاتصال الرقمي:

أي التبادل الإلكتروني للمعلومات والبيانات، ومن ثم يوفر الاتصال الرقمي للمستخدمين إمكانية الوصول الفوري إلى الآخرين بشكل سريع وغير مسبوق، ولهذا تفضل العديد من الشركات

استخدام البريد الإلكتروني عن المكالمات الهاتفية؛ لأن البريد الإلكتروني يوفر تسجيل للرسالة بأمان، ويعني هذا أن المستخدمين فى حاجة إلى التفكير فيما يقولونه.

٤- محو الامية الرقمية:

وهي عملية التدريس والتعلم حول التكنولوجيا وكيفية استخدامها، حيث يعد أحد جوانب التكنولوجيا الحديثة هو فهم كيفية استخدام تلك التكنولوجيا بالطريقة الأنسب والاسهل، ولهذا أصبح التعلم المشبع بالتكنولوجيا أكثر شيوعًا، ويمكن من خلال هذا البعد التركيز على تناول بعض القضايا ذات الصلة المباشرة بمحو الأمية الرقمية منها: تعلم الأساسيات الرقمية مثل: المتصفحات والبريد الالكتروني وبناء المواقع.

٥- الاداب الرقمية:

وهي تلك المعايير الإلكترونية للسلوك والإجراءات، فالسلوك الرقمي المسئول يجعل كل مستخدم نموذجًا يحتذي به، حيث يشاهد الشباب كيف يستخدم الآخرون التكنولوجيا، ويمكن من خلال هذا البعد التركيز على تناول بعض القضايا مثل: استخدام التكنولوجيا بطرق تقلل من الآثار السلبية على الآخرين، واحترام الآخرين عبر الإنترنت، وعدم الانخراط فى التنمر الإلكتروني، وعدم الابتزاز الالكتروني.

٦- الحقوق والمسؤليات الرقمية:

ويتضمن ذلك متطلبات وحرية الجميع فى العالم الرقمي المفتوح، فعندما يتم منح شخص ما العضوية داخل مجموعة معينة، فهناك افتراض بأن الشخص سوف يتصرف وفقًا للقواعد التى تحكم تلك المجموعة، كما يمكن من خلال هذا البعد تبني بعض الممارسات الإيجابية مثل: استشهاد الشباب بمواقع الويب ومصادر الوسائط الرقمية الأخرى عند استخدام المعلومات، وأن يقوم المعلمون بإبلاغ الطلاب بحقوقهم، عند استخدام التقنيات الرقمية وإرشادهم بشأن مسئولياتهم، كما يمكن تجنب بعض الممارسات السلبية مثل: استخدام الطلاب موارد من الإنترنت دون ذكر المصدر بشكل صحيح، وانتهاك الطلاب سياسة الاستخدام المقبول فى مدرستهم لأنهم يرون أنها غير عادلة.

٧- الامن الرقمي:

أي جميع الاحتياطات الإلكترونية لضمان السلامة والامان، نظرًا لتخزين العديد من المعلومات المهمة إلكترونيًا، ويتطلب ذلك تطوير استراتيجية لحماية تلك المعلومات، ولهذا فإن حماية معدات الفرد ليست مجرد مسؤلية شخصية، فهي تساعد أيضًا فى حماية المجتمع، ومن ثم

يتجاوز الأمن الرقمي حماية المعدات ويشمل حماية أنفسنا والآخرين من التأثيرات الخارجية التى قد تسبب الضرر والخطر على الشاب.

متطلبات تفعيل المواطنة الرقمية لدى الشباب:

تتنوع وتتعدد متطلبات المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي، وذلك في ظل التطور السريع لتكنولوجيا المعلومات والتكنولوجيا الرقمي، ويمكن اجمالها فيما يلي:

١- إعداد مناهج دراسية لجميع الصفوف الدراسية الأولي والجامعية والتى تتناول سلبيات الاتصال الرقمي وكذلك إيجابياته، وآليات الاستفادة منه وآداب التعامل مع هذه الوسائل المتنوعة، وتطوير برامج إعداد الشباب بما يتوافق مع متطلبات إعداد الطلاب للعصر الرقمي وإعدادهم للتدريس فى فصول تعتمد على أحدث التقنيات التربوية والاستراتيجيات المتطورة الحديثة، بالإضافة لما سبق عقد ندوات وورش عمل؛ لتوعية أولياء الأمور وجميع فئات المجتمع، لتوجيههم للتعامل السليم مع شبكة المعلومات وتوعيتهم بأحدث الأساليب التربوية التى يمكن استخدامها فى المنزل عند التعامل مع الوسائل الرقمية بشكل إيجابي، وتوعيتهم بالآثار السلبية الناتجة عن الاستخدام السيء لتلك التكنولوجيا. (دهشان، ٢٠١٦، ٩٥)

٢- التعاطف: نظرًا لأن استخدام الإنترنت يعتمد إلى حد كبير على الاتصالات النصية فمن المستحيل سماع النغمة الصوتية لشخص ما أو رؤية تعبير وجهه ونتيجة لذلك من السهل على مستخدمي الإنترنت إصدار أحكام سريعة وفورية حول تصريحات شخص ما عبر شبكة الإنترنت، كما يتطلب تفعيل المواطنة الرقمية فهم بيانات المستخدم، حيث يحتاج الشباب إلى معرفة البيانات الشخصية ويحتاجون إلى معرفة كيف يمكنهم حماية أنفسهم من خلال التركيز على البصمات الرقمية للطلاب، بالإضافة إلى ضرورة تأمين الأجهزة الرقمية من خلال مراعاة بعض الاعتبارات مثل: مراعاة الأمن للهواتف الذكية المختلفة، والتأكد من معرفة الطلاب بكيفية قفل وتغيير رموز الهواتف الذكية، وكيفية البرمجة وغيرها. Chris,2019, p98)

٣- تشجيع القدرة فيما يتعلق بالاستخدام الموجه أخلاقيًا للتكنولوجيا: حيث أن استخدام التقنيات الرقمية غامض بطبيعته وينطوي على كل من الإيجابية والسلبية فى نفس الوقت، مما يفرض ضرورة إلمام الشباب بطبيعة العالم الرقمي وإدراك متطلبات التعامل مع المعلومات الرقمية والاستخدام الملائم والمناسب للتقنيات الحديثة، والتعامل مع المعلومات الرقمية بصورة قانونية ومن وجهة نظر أخلاقية بما يُمكن الطلاب من تشكيل أخلاقهم الرقمية

واتخاذ قرارات منطقية وأخلاقية، ومن ثم يتمكن الطلاب من التعرف على السلوكيات الرقمية غير المناسبة، ويصبحوا أكثر وعيًا بالمشكلة والمشاركة فى تطوير حلها بكافة الطرق الممكنة. (Farmer, 2021,p 390)

المعوقات التي تواجه تنمية المواطنة الرقمية لدى الشباب:

هناك العديد من المعوقات التي تاسهم في عدم تفعيل المواطنة الرقمية لدى الشباب، منها: (Martin,2020,p34)

١- معوقات تتعلق بالاستاذ الجامعي:

أ- عدم وجود الوقت الكافي عند الاستاذ لتدريس المواطنة الرقمية، وصعوبة مواكبة التطورات الرقمية.

ب- أن المواطنة الرقمية ليست جزءًا من المناهج الدراسية، ولا يقدم المعلمون تعليم ودروس المواطنة الرقمية بنفس الطريقة المباشرة.

ج- أن الطلاب ليسوا منفتحين لتعلم المواطنة الرقمية، فالطلاب يكونوا رافضين إلى حد كبير عند محاولة تعليمهم الاستخدام المناسب للإنترنت، وصعوبة تغيير سلوك الطلاب عبر الإنترنت.

د- طبيعة محتوي المواطنة الرقمية وخاصة للشباب الأكبر سنًا، حيث يُعد من أكبر التحديات التي تواجه الاستاذ هو طبيعة هذا الجيل وخاصة جيل المراهقين الأكبر سنًا.

٢- معوقات مرتبطة بالطالب الجامعي:

مثل التنمر الالكتروني حتي فى القاعات الدراسية على ووضع التعليقات غير الملائمة على الإنترنت على الرغم من معرفتهم أن آليات مقترحة لتفعيل المواطنة الرقمية بالتعليم قبل الجامعى في مصر في ضوء خبرة كل من ولاية واشنطن وويل الكثير يشاهدها، وإخفاء الصور ورسائل البريد الإلكتروني عن الوالدين، حيث يحرص الطلاب على إيجاد بعض الطرق لإخفاء الأشياء عن الآباء من خلال بعض التطبيقات عبر الهاتف والتي تخفي الصور أو الرسائل الالكترونية، هذا بالإضافة إلى الشعور المزيف للأمان واستخدام كلمات مرور (Payne, 2016. P90) الضعيفة سهلة الاختراق

٣- طبيعة النظم التعليمية:

فنظام التعليم يجب أن يتغير ويواكب العصر للدخول فى حقبة جديدة من التعلم تتناسب مع متطلبات القرن الحادي والعشرين لكي يكون التغيير شاملاً ومستمرًا ومؤثرًا، ففي معظم الأحيان ينصب تركيز المدارس والجامعات على الأجهزة والتكنولوجيا بدلاً من الاستثمار فى الأشخاص الذين يدعمون ويسهلون عملية التعلم، حيث يوفر التركيز على الأجهزة وحدها مقاييس سهلة للمحاسبة، ولكنها لا تضمن حدوث تغييرات فعلية فى الفصل الدراسي، ومن ثم تظهر الحاجة إلى التغيير فى برامج إعداد المعلم والاستاذ الجامعي. (Webster, 2018, p43)

٤- تعدد الممارسات السلبية التى تؤثر على تفعيل المواطنة الرقمية (ISTE, 2021,P277)

أ- استخدام الطلاب الهواتف المحمولة كتقنية رقمية جديدة لاستبعاد طلاب آخرين، كما يستخدم بعض الطلاب الرسائل الفورية ورسائل البريد الإلكتروني القصيرة فى القيام بالتقييمات أو المهام الفصلية، هذا بالإضافة إلى استخدام قواعد نحوية سيئة وغير مناسبة، واستخدام اللغة العامية أو الاختصارات بما يؤدي إلى العادات السيئة فى الكتابة الرسمية كما نراها واضحة.

ب- استخدام الطلاب الهواتف المحمولة للحصول على إجابة الاختبارات من الطلاب الآخرين، عند عقد اختبارات اون لاين كما لا يقوم المعلمون بتعليم الطلاب كيف يمكن استخدام التكنولوجيا للبحث عن موارد موثوق فيها وامينة.

ج- تجاهل بعض الجامعات الاحتياجات الرقمية للفئات المحرومة، كما لا تقدم المناطق التعليمية التقنيات المتخصصة بسبب نقص التمويل، بالإضافة إلى فشل المعلمين فى استيعاب الطلاب الذين لا يستطيعون الوصول إلى التقنيات التكنولوجية الحديثة.

سادساً: الاجراءات المنهجية للدراسة:

١- نوع الدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات التجريبيه، والذي يتطلب هذا النوع التحكم في متغيرات البحث لقياس مدي تأثير متغير أو اكثر علي ظاهره من الظواهر.كما يستخدم القياس القبلي والقياس البعدي باستخدام نموذج المجموعه الواحده.

٢-المنهج المستخدم:

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج التجريبي، حيث الاعتماد علي التصميم التجريبي باستخدام المجموعه الواحده مع إخضاعها للقياس القبلي والقياس البعدي وذلك باستخدام متغير مستقل هو

النموذج التنموي في خدمة الجماعة وتنمية المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي وهو المتغير التابع.

٣- مجالات الدراسة:

(أ) المجال البشري:

تمثل المجال البشري للدراسة في عينة عشوائية قوامها (٣٠) طالب من المقيدين في الفرقة الرابعة بكلية الخدمة الاجتماعية من طلاب التدريب الميداني برعاية شباب الجامعة وقد تم اختيار عينة عشوائية منتظمة من كشوف الطلاب المسجلين بالفرقة الرابعة انتظام بالكلية للعام الجامعي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ والبالغ عددهم ١٣٨٧ طالب وطالبة، وتم تطبيق برنامج التدخل المهني باستخدام النموذج التنموي في خدمة الجماعة، وقد تم اختيار عينة الدراسة وفقاً للشروط التالية:

- أن يكون مقيداً بالفرقة الرابعة بكلية الخدمة الاجتماعية انتظام

-أن يكون سنه في الفئة العمرية من ١٨ إلى ٢٣ سنة

– أن يحصل على درجة منخفضة على مقياس تنمية المواطنة الرقمية للشباب الجامعي

– أن يوافق على المشاركة في تنفيذ برنامج التدخل المهني الذي أعده الباحث

(ب) المجال المكاني: كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الفيوم.

(ج) المجال الزمني للدراسة: من شهر ابريل ٢٠٢٢ الي شهر يوليو ٢٠٢٢.

٤-أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على أداتين، وهما:

– مقياس المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي: وقد قام الباحث بإعداد المقياس بعد الاطلاع على الكتابات النظرية المرتبطة بالمواطنة الرقمية، وكذلك الدراسات السابقة.

– برنامج التدخل المهني بإستخدام النموذج التنموي في خدمة الجماعة لتنمية المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعى.

فيما يتعلق بمقياس المواطنة الرقمية:

أ- الاطلاع على الكتابات والتراث النظري الخاص بالمواطنة الرقمية لدي الشباب الجامعي

ب- قام الباحث بالاطلاع على المقاييس التي استخدمت في البحوث والدراسات العربية والأجنبية التي تناولت المواطنة الرقمية.

ولقد أستفاد الباحث من المقاييس التي اطلع عليها في تحديد المؤشرات الرئيسية التي اعتمد عليها في تصميم المقياس، حيث تم التوصل إلى الأبعاد الرئيسية لمقياس المواطنة الرقمية لدي الشباب الجامعي على النحو التالي:

البعد الأول الاحترام الرقمي: وهو ان يحترم الطالب نفسه ويحترم الاخرين الكترونيا: ويشتمل اللياقة الرقمية: وهي المعايير والضوابط الرقمية للسلوك الالكتروني وكذلك العمليات.

١- الوصول الرقمي: وهي المشاركة الإلكترونية الكاملة للطالب في المجتمع.

٢- القوانين الرقمية: وهي المسئولية الفردية الإلكترونية على كل الأعمال والأفعال.

البعد الثاني التعليم الرقمي: وهو التعليم الالكتروني الذاتي والتواصل مع الآخرين ويشمل:

الاتصالات الرقمية: وهي التبادل الإلكتروني للمعلومات والبيانات الكترونيا.

١- محو الأمية الرقمية: وهي عملية تعليم وتعلم التكنولوجيا واستخدام أدواتها المختلفة.

٢- التجارة الإلكترونية: وهي البيع والشراء الإلكتروني للبضائع والمنتجات المختلفة.

البعد الثالث الحماية الرقمية: وهي الحماية الذاتية من خطر الانترنت وحماية الآخرين وتشمل:

الحقوق والمسئوليات الرقمية: وهي الحرية التي يتمتع بها الجميع في العالم الرقمي المفتوح.

١- الأمن الرقمي (الحماية الذاتية): وهي إجراءات ضمان الوقاية والحماية الإلكترونية.

٢- الصحة والسلامة الرقمية: وهي الصحة النفسية والذهنية في عالم التكنولوجيا الرقمية المفتوح.

ج- مرحلة جمع العبارات التى تتضمنها أبعاد أدوات جمع البيانات.

من خلال الرجوع إلى المصادر السابق ذكرها والتى اعتمد عليها الباحث فى إعداد هذا المقياس قام الباحث بجمع مجموعة من العبارات المرتبطة بالأبعاد الخاصة بأدوات الدراسة (مقياس تنمية المواطنة الرقمية لدى الشباب) تحديدها فى ثلاثة أبعاد واضعا في الاعتبار الشروط الاتيه فى صياغة العبارات:

- صياغة العبارات بطريقة محددة واضحة المعنى.
- لا تتضمن العبارة أكثر من فكرة.

- ارتباط العبارة بالبعد الذى يتضمنها.
- البعد عن الغموض والازدواجية فى العبارات.
- أن تكون العبارة مصاغة باللغة العربية صياغة لغوية صحيحة.
- أن تكون العبارة مفهومة اللفظ ومرتبطة بهدف الدراسة أيضاً.
- أن تكون العبارة محددة المعنى ومختصرة.
- تجنب العبارات التى يحتمل أن يقبلها جميع المبحوثين أو يرفضونها.
- أن تكون العبارات مصاغة بأسلوب الحاضر.
- أن تكون مصاغة بطريقة تتمشى مع نوعيه المبحوثين.

وقد الباحث نتيجة تلك الخطوة ما يلي:-

❖ **مقياس تنمية المواطنة الرقمية**

يتكون المقياس من(٤٣) عبارة فى صورته المبدئية موزعة على أبعاد المقياس الثلاث بواقع(١٥) عبارة للبعد الأول، (١٤)عبارة للبعد الثانى، (١٤) عبارة للبعد الثالث(١٤).

د- تحكيم أدوات الدراسة:-

- صدق المضمون:

وهو ما قد قام به الباحث من خلال تصميم الأدوات باستخدام صدق المضمون من خلال المقاييس التي تم الاطلاع عليها.

- (الصدق الظاهري).

فى تلك الخطوة تم عرض أدوات البحث فى صورتها المبدئية على عدد (١٠) من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان وكلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم، وذلك للتأكد من مدى ارتباط الأبعاد بموضوع المقياس وارتباط العبارات بالأبعاد التى تتضمنها وكذلك التأكد من سلامة صياغة العبارات ومدى وضوحها، وفى ضوء الملاحظات التى انتهى إليها المحكمين قام الباحث باستبعاد العبارات التى لم تحصل على نسبة اتفاق تزيد عن(٨٠٪)، وإعادة

صياغة بعض العبارات التى تحتاج إلى إعادة صياغة وأيضاً إضافة بعض العبارات التى اتفق (٨٠٪) فأكثر من المحكمين على إضافتها.

وقد أسفرت تلك الخطوة عن:

تقليص عدد عبارات المقياس حتي بلغت (٣٠) عبارة بدلاً من (٤٣) عبارة موزعة البعد الاول (١٠) عبارات، البعد الثاني (١٠) عبارات، البعد الثالث(١٠) عبارات.

ثبات أدوات الدراسة:-

وبعد أن أصبح المقياس فى صورته النهائية قام الباحث بالتحقق من ثباته وذلك من خلال الاعتماد على طريقة إعادة الاختبار Test-Retest بتطبيقه على عدد (٢٠) من طلاب كلية الخدمة الاجتماعيه – جامعة الفيوم، ثم أعيد التطبيق بعد مضى أسبوعين من التطبيق الأول على نفس المفردات وذلك لحساب ثبات المقياس من خلال درجات القياس الأول ودرجات القياس الثانى وذلك باستخدام معامل ارتباط الرتب (لسبيرمان)

$$ر = ١ - \frac{٦ \text{ مج ف}^{٢}}{ن (ن^{٢} - ١)}$$

وقد تم حساب الصدق الذاتي لأدوات الدراسة (الصدق الإحصائي) بحساب الجذر التربيعى لمعامل الثبات وكان الصدق الإحصائي لمقياس (تنمية المواطنة الرقمية للشباب) =٠.٩ **%** وبذلك يمكن القول أن أدوات الدراسة تتسم بقدر مناسب من الصدق والثبات.

جدول رقم (١)

يوضح قيم معاملات الثبات باستخدام معامل ارتباط سبيرمان لأبعاد المقياس والمقياس ككل

م	الأبعاد	معامل الثبات
1	**الاحترام الرقمي**	**0.83**
2	**التعليم الرقمي**	**0.85**
3	**الحماية الرقمية**	**0.82**
	المقياس ككل	**0.83**

تشير بيانات الجدول السابق إلى ارتفاع قيمة معامل ارتباط سبيرمان وجميعها معاملات موجبة ودالة عند مستوى (٠.٠١) فأقل، مما يدل على أن مقياس المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي على قدر مناسب من الثبات، وبالتالي إمكانية استخدامه للعينة موضوع الدراسة ويجعله صالحاً للتطبيق ويقيس الغرض منه، وبعد ذلك أمكن صياغة المقياس في صورته النهائية.

المعالجات الإحصائية المستخدمة فى البحث.

تم إستخدام الأساليب الإحصائية الآتية

١- المتوسط الحسابي

٢- معامل إرتباط الرتب (سبيرمان)

٣- الفروق بين المتوسطات

٤- الانحراف المعياري

٥- النسب المئوية.

٦- القوة النسبية.

٧- اختبار ت

<u>– برنامج التدخل المهني القائم على النموذج التنموي:</u>

اولا: الأسس الفلسفية لبرنامج التدخل المهني:

الاساس النظري للدراسة، وذلك من خلال التأكيد على:

فقد تم وضع اسس برنامج التدخل المهني المبني على الأساس النظري من جانب، ونتائج الدراسات السابقة والنظريات العلمية ونتائج الدراسة القبلية من جانب أخر، وهي كالتالي:

– الرجوع لادبيات الخدمة الاجتماعية وخدمة الجماعة وخاصة فيما يتعلق بالنموذج التنموي وكذلك المواطنة الرقمية والشباب الجامعي.

– نتائج البحوث والدراسات السابقة التي تناولت متغير المواطنة الرقمية لدى الشباب.

– التعاون الايجابي من المبحوثين (الشباب الجامعي).

– المفاهيم التي اعتمدت عليها الدراسة الحالية (النموذج التنموي – المواطنة – المواطنة الرقمية – الشباب)

– الحرص على أن يكون برنامج التدخل المهني مرنا.

ثانيا: ضوابط برنامج التدخل المهني:

هناك العديد من الضوابط التي التي سعت الدراسة اليها، ومنها:

– وجود درجة كبيرة من التجانس بين المبحوثين عينه الدراسة من الشباب.

– محاولة أن يكون مقياس الدراسة على درجة كبيرة من الصدق والثبات، حتى يمكن الاعتماد على نتائجه.

– تحديد المتغير التابع تحديدا دقيقا وواضحا وهو تنمية المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي.

– فترة التجربة تكون مناسبة وهي ثلاثة أشهر.

ثالثا: اعتبارات برنامج التدخل المهني:

وهي مجموعة المحددات او الاعتبارات التي راعتها الدراسة اثناء القيام بالتخل المهني، وهي:

– ان تكون أهداف البرنامج واضحة ومحددة ومتكامله مع اهداف لامؤسسة التي سوف يطبق فيها الرنامج وهي الجامعة.

– تدعيم العلاقة المهنية بين الباحث واعضاء الجماعة التجريبية.

– الاستعانة ببعض المتخصصين بالجامعات والم}سسات لتدعيم البرنامج وخاصة فيما يتعلق بالتكونولوجي والشبكات الرقمية.

– أن يتسم البرنامج بالتنوع في الانشطة وكذلك المرونة.

رابعا: محددات برنامج التدخل المهني:

١–أهداف برنامج التدخل المهني:

تمثل الهدف العام لبرنامج التدخل المهني لهذه الدراسه في " اختبار فعالية برنامج التدخل المهني باستخدام النموذج التنموي في خدمة الجماعة وتنمية المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي"

وينبثق منه عدة أهداف فرعية، وهي:

أ- اختبار مدى فعالية برنامج التدخل المهني باستخدام النموذج التنموي في خدمة الجماعة وتنمية وعي الشباب الجامعي باحترام المواطنة الرقمية.

ب- اختبار مدى فعالية برنامج التدخل المهني باستخدام النموذج التنموي في خدمة الجماعة وتنمية وعي الشباب الجامعي بالتعليم الرقمي.

ج- اختبار مدى فعالية برنامج التدخل المهني باستخدام النموذج التنموي في خدمة الجماعة وتنمية وعي الشباب الجامعي بالامن وا الحماية الرقمية.

٢-أنساق برنامج التدخل المهني:

- أنساق محدث التغيير: وهو الباحث الذي يقوم بإجراء الدراسة بجانب الأخصائيين الاجتماعيين العاملين برعاية الشباب.
- نسق الهدف (المستهدف): وفي هذه الدراسة نسق الهدف هم الشباب الجامعي او طلاب الجامعة.
- نسق المؤسسة: وهي جامعة الفيوم والتي يوجد بها الطلاب عينة الدراسة.

٣- التكنيكات المستخدمة في برنامج التدخل المهني:

وهي مجموعة التكنيكات المرتبطة بالنموذج التنموي في خدمة الجماعة والتي تم استخدامها في برنامج التدخل المهني، وهي:

- المناقشة وتبادل الاراء مع الشباب عينة الدراسة فيما يتعلق بالمواطنة الرقمية واهميتها.
- الندوات والمحاضرات التي تم تنفيذها في برنامج التدخل حول موضوع الدراسة وهو المواطنة الرقمية.
- ورش العمل المختلفة حول المواطنة الرقمية وعناصرها.

٤- الأدوات المستخدمة في برنامج التدخل المهني:

- المقابلات: تم اجراء المقابلات مع بعض المسؤلين في جامعة الفيوم لأخذ الموافقات لتطبيق الدراسة واختيار مكان محدد لاجراء الاجتماعات الدورية وكان في احدى قاعات الكلية.
- الاجتماعات: مع اعضاء الجماعة التجريبية وكذلك الاخصائيين الاجتماعيين برعاية الشباب.
- المحاضرات: وتم استخدامها للشرح والتوضيح واكساب الاعضاء المعارف المتعلقة بالمواطنة

الرقمية وكذلك المهارات المتعلقه بالتعامل مع شبكة الانترنت.

- اللجان: وتم استخدامها من خلال تكوين فريق عمل مصغر لتقسيم الادوار في أكثر من نشاط.
- التسجيل: وتم استخدامه في عمل التقارير الدورية لاجتماعات الجماعة التجريبية، وكذلك تسجيل كل الخطوات المهنية والأنشطة المختلفة اثناء تنفيذ برنامج التدخل المهني.

٥- المهارات المستخدمة في برنامج التدخل المهني:

- مهارة العمل الفريقي: وذلك من خلال ايجاد وتكوين الروح الايجابية بين الباحث واعضاء الجماعة التجريبية واعضاء الجماعة وبعضهم البعض.
- مهارة ادارة الحوار: وذلك مع الشباب عينة الدراسة وتعليمهم كيفية ادارة الحوار واداب الحوار فيما بينهم وبينهم بين الباحث والقائمين على البرنامج.
- مهارة ادارة الوقت: وذلك من خلال تدريب الشباب على احترام الوقت وتنمية وعيهم بالحفاظ على الوقت وتقسيم وقتهم بين الانشطة المختلفة.
- مهارة الاتصال: وذلك من خلال تنمية قدرة الشباب على فهم الاتصال الجيد الفعال فيما بينهم وتحديد الكلمات بدقة.

٦- الادوار المهنية المستخدمة في برنامج التدخل المهني بإستخدام النموذج التنموي:

- دور الباحث: وذلك لتحديد مدى وعي الشباب بالمواطنة الرقمية وكذلك البحث عن المعوقات التي تحد من تنمية المواطنة الرقمية.
- دور المستثير: وذلك للشباب عينة الدراسة للاستفادة من برنامج التدخل في تنمية المواطنة الرقمية لديهم، واستثارتهم للمشارطة في الأنشطة.
- دور الموجه: لأنشطة الرنامج وكذلك للطلاب عينه الدراسة.
- دور الخبير: من خلال تمكين الشباب الجامعي من مهارات المواطنة الرقمية وتدعيمها.
- دور المخطط: وذلك فيما يرتبط بالتخطيط للتدخل المهني لتفعيل الجهد المبذول لتنمية المواطنة الرقمية للشباب الجامعي.
- دور المساعد: وذلك في مساعدة أعضاء الجماعة في وضع وتصميم البرنامج وتصنيف الخبراء الاكاديميين على أنشطة البرنامج المختلفة، كلا حسب تخصصه.

– دور مدير البرنامج: من خلال التحديد الدقيق لكل من يشارك في أنشطة البرنامج المتنوعة.

– دزر المرشد: وذلك من خلال تقديم الارشاد والتوجيه لاعضاء الجماعة التجريبية للاستفادة من أنشطة الرنامج على الوجه الأمثل.

٧– العوامل التي ساعدت على تنفيذ برنامج التدخل المهني:

– الاهتمام بتوعية الشباب الجامعي عينة الدراسة بإستخدام النموذج التنموي.

– مراعاة المبادىء المهنية في تطبيق البرنامج.

– الاستعانه في تنفيذ البرنامج بمجموعة متخصصة من الأكاديميين في الخدمة الاجتماعية وكلية الحاسبات والمعلومات.

خامسا: مراحل برنامج التدخل المهني:

١–مرحلة البدايات والتكوين:

وفيها بناء الثقة بين الباحث وعينة الدراسة من الشباب، وزيادة الوعي بأهمية الدراسة في تنمية المواطنة الرقمية لديهم، وقد تم في هذه المرحلة مجموعة من الخطوات:

– اجراء مقابلات مع الجماعة التجريبية وتعريفهم بأهداف الدراسة.

– تحديد محتوى برنامج التدخل المهني واخذ رأيهم فيه.

– مراعاة أن يتناسب برنامج التدخل المهني مع رغبات الطلاب وقدراتهم.

– الاتفاق على مواعيد الاجتماعات ومكانها، وتم الاتفاق على عقد اجتماعيين في الاسبوع بواقع ساعتين للاجتماع.

– تم التنسيق مع السادة المحاضرين والمشتركين في برنامج التدخل المهني.

٢– مرحلة التنظيم والتنفيذ:

وفي هذه المرحلة بدأ التنفيذ الفعلي لأنشطة برنامج التدخل المهني، وقد احتوت هذه المرحلة على:

– تحديد أهداف التدخل المهني للشباب عينة الدراسة.

– تحديد الموارد والامكانيات التي يمكن الاستفادة منها في تنفيذ برنامج التدخل المهني.

– تحديد الأدوات والتكنيكات التي يمكن أن تساهم في نجاح البرنامج.

تم تنفيذ الأنشطة المهنية مثل الندوات والمحاضرات والزيارات الميدانية والرحلات وورش العمل لأعضاء الجماعة التجريبية.

– وضع خطط بديلة لكي نتدترك أى موقف قد يحدث أثناء تنفيذ البرنامج.

٣– مرحلة الانهاء والتققيم:

وفي هذه المرحلة تم:

– التحقق من صحة فروض البحث.

– تطبيق القياس البعدي على عينه الدراسة.

– عمل احتفالية للاعضاء وتوزيع شهادات التقدير وبعض الهدايا الرمزية على أعضاء الجماعة التجريبية والسادة المتخصصين.

سادساً: عرض وتحليل جداول ونتائج الدراسة

عرض وتحليل الجداول والنتائج المرتبطة بالتحقق من صحة فروض الدراسة:

١– عرض وتحليل النتائج المتعلقة بصحة الفرض الأول للدراسة "توجد فروق ذات دلاله احصائية بين نتائج القياس القبلي والبعدي لبعد الاحترام الرقمي نتيجة التدخل بإستخدام النموذج التنموي في خدمة الجماعة ".:

جدول رقم (٢)

يوضح الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لمؤشر اللياقة الرقمية باستخدام اختبار(ت)

المؤشر	القياس	م	ع	قيمة (ت) المحسوبة	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
اللياقة الرقمية	قبلي	9.91	0.948	67.350	000	دالة
	بعدي	19.26	2.162			

بالنظر إلى نتائج الجدول السابق نجد أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي لحالات الدراسة بالنسبة لمؤشر اللياقة الرقمية لصالح القياس البعدي حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٦٧.٣٥٠) وهي أكبر من قيمتها الجدولية (٢.٦٦) عند مستوى معنوية (٠.٠١)، مما يوضح تأثير برنامج التدخل المهني بإستخدام النموذج التنموي في خدمة الجماعة في تنمية وعي الشباب الجامعي باللياقة الرقمية، ويرجع ذلك إلي مساعدة الشباب الجامعي عينة

الدراسة علي فهم السلوكيات الصحيحة للياقة الرقمية كأحد مؤشرات الاحترام الرقمي والمتمثلة في أخذ الإذن قبل وضع منشور أو صورة على صفحات الآخرين، وعدم الإنشغال بالجوال أثناء التحدث مع الآخرين وجها لوجه أو أثناء تناول الطعام مع الاسرة، وعدم القيام بإرسال رسائل قصيرة أثناء المحاضرات والانشغال بالجوال، وعدم التحدث في التليفون بصوت عال في الأماكن العامة، ومعاملة الناس عبر شبكة الإنترنت كما يحب أن يعاملوه به وأن يكون حذراً جداً عند كتابة أي منشور عبر الإنترنت حتى لا تؤذي مشاعر الآخرين، والقيام بمشاركة موضوعات أو قضايا بعد التأكد من صحتها منعا لانتشار الشائعات.

جدول رقم (٣)

يوضح الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لمؤشر الوصول الرقمي باستخدام اختبار (ت)

المؤشر	القياس	م	ع	قيمة (ت) المحسوبة	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
الوصول الرقمي	قبلي	14.55	3.815	128.790	000	دالة
	بعدي	37.21	1.744			

تشير نتائج الجدول السابق إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي لعينة الدراسةفيما يتعلق بمؤشر الوصول الرقمي، وذلك لصالح القياس البعدي حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٢٨.٧٩٠) وهي أكبر من قيمتها الجدولية (٢.٦٦) عند مستوى معنوية (٠.٠١)، مما يشير إلي فعالية برنامج التدخل المهني بإستخدام النموذج التنموي في خدمة الجماعة في تنمية وعي الشباب الجامعي بالوصول الرقمي كأحد مؤشرات الاحترام الرقمي، ويرجع ذلك إلي مساعدة الشباب الجامعي علي إكسابهم السلوكيات الصحيحة للوصول الرقمي والمتمثلة في استخدام شبكة الإنترنت للوصول إلى الخدمات الحكومية، واستخدامهم المنتديات المختلفة لمناقشة بعض القضايا المجتمعية، وأيضاً طرح أفكار جديدة خاصة ببعض المشكلات التي يعاني منها المجتمع عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي، وتبادل الحوار مع موظفي الجهات الحكومية بخصوص الخدمات المهمة عبر الدردشة الإلكترونية، والقيام بإبداء الرأي البناء حول القضايا السياسية المعاصرة من خلال استخدام ميزة التعليقات التي تتيحها بعض المواقع، وكذلك استخدام استطلاعات الرأي حول قضايا مجتمعية معينة، وكذلك القيام بتوعية الآخرين بمخاطر التنمرالإلكتروني، ومناقشة القضاي المتعلقة بالرقابة وحرية التعبير من خلال مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، وعدم الدخول في محادثات ونقاشات مع الاشخاص المسيئين ورفض متابعة من يتلفظ بألفاظ نابية أو تعليقات خادشه للحياء، وكذلك استخدام امواقع

التواصل الاجتماعي المتنوعة في المناسبات الاجتماعية المختلفة مثل التهنئة والتعزية، كما أن الوصول الرقمي يتيح للفقراء والأغنياء الوصول إلى المعلومات، وقد استخدم الباحث استراتيجية إعادة البناء المعرفي مع الشباب الجامعي من خلال تزويدهم بالمعارف والمعلومات الجديدة وتعديل بعض الأفكار الخاطئة لديهم عن الوصول الرقمي مثل المحادثات غير المجدية، وتكنيك الإقناع والشرح من خلال ممارسة الباحث لدوره كجامع ومحلل بيانات، وتربوي.

جدول رقم (٤)

يوضح الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لمؤشر القوانين الرقمية باستخدام اختبار (ت)

المؤشر	القياس	م	ع	قيمة (ت) المحسوبة	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
القوانين الرقمية	قبلي	7.88	1.598	164.289	000	دالة
	بعدي	24.42	1.834			

تشير نتائج الجدول السابق إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي لحالات الدراسة بالنسبة لمؤشر القوانين الرقمية لصالح القياس البعدي حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٦٤.٢٨٩) وهي أكبر من قيمتها الجدولية (٢.٦٦) عند مستوى معنوية (٠.٠١)، مما يوضح فعالية برنامج التدخل المهني باستخدام النموذج التنموي في خدمة الجماعة في تنمية وعي الشباب الجامعي بالقوانين الرقمية كأحد مؤشرات الاحترام الرقمي، حيث تم مساعدة الشباب الجامعي على فهم القوانين الرقمية والتعرف عليها مثل عدم القيام بتنزيل بعض البرنامج التي عليها حقوق ملكية فكرية، حيث يعد هذا ختالفاً لمعايير المواطنة الرقمية المتمثلة في حق الملكية الفكرية لهذه البرامج، وكذلك التأكيد على أن تهديد خصوصيات الاخرين وابتزازهم يعتبر مخالفة قانونية، وذكر مصدر المقالات أو موضوعات الآخرين عند نشرها (التوثيق)، والحصول علي إذن المالك قبل استخدام البرامج، والتأكد من مصدر المعلومة أو الخبر قبل نشره،، وحذف المنشورات التي يتأكد من عدم صحتها، ومعرفة أن الإنترنت للإفادة وتبادل المعلومات وليس للتطفل علي الآخرين،، وقد استخدم الباحث استراتيجية التوضيح لتوضيح معايير وقوانين وعناصر المواطنة الرقمية للشباب الجامعي ومساعدتهم على ممارستها حتى لا يتعرضوا للمسائلة القانونية، وذلك باستخدام تكنيكيات التوضيح، والمناقشة الجماعية من خلال ممارسة الباحث لأدوار المعلم والمعالج.

جدول رقم (٥)

يوضح الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لبعد الاحترام الرقمي

باستخدام اختبار (ت)

البعد	القياس	م	ع	قيمة (ت) المحسوبة	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
الاحترام الرقمي	قبلي	28.51	2.832	169.971	000	دالة
	بعدي	88.89	2.194			

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي لعينة الدراسة فيما يتعلق ببعد الاحترام الرقمي لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٦٩.٩٧١) وهي أكبر من قيمتها الجدولية (٢.٦٦) عند مستوى معنوية (٠.٠١)، ويرجع ذلك لبرنامج التدخل المهني، مما يشير إلي فاعلية النموذج التنموي في خدمة الجماعة في تنمية وعي الشباب الجامعي بالاحترام الرقمي كأحد أبعاد المواطنة الرقمية، حيث تم مساعدة الشباب الجامعي على معرفة وفهم مؤشرات الاحترام الرقمي وفقاً لمعايير المواطنة الرقمية وهي احترم النفس واحترم الآخرين والمتمثلة في اللياقة الرقمية وهي المعايير الرقمية للسلوك والإجراءات، والوصول الرقمي وهو المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع، حيث لكل فرد حق الوصول لمحتوي الإنترنت بدون تمييز ، وقد استخدم الباحث تكنيكيات التوضيح، والمناقشة الجماعية من خلال ممارسة الباحث لدور المعلم والمعالج، وتكنيكات الإقناع والشرح من خلال ممارسة الباحث لدور كجامع ومحلل بيانت، كتربوي، وتكنيك التعزيز من خلال ممارسة الباحث لدور المعلم والموجه، ومغير السلوك، وهذا يؤكد صحة الفرض الأول للدراسة بأنه "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق برنامج التدخل المهني باستخدام النموذج التنموي في خدمة الجماعة وتنمية وعى الشباب الجامعي بالاحترام الرقمي". ويتفق ذلك مع نتائج دراسات كل من (يسري سعيد حسانين) ودراسة كليفن والتي اكدتا على أن شبكات التواصل الاجتماعي تسهم في تنمية مفهوم المسئولية الاجتماعية لدي الشباب الجامعي وتكسبهم القدرة علي التحكم في سلوكياتهم، وتسهم في تحديد برامج المسئولية الاجتماعية وتدعم مسئولياتهم للحفاظ علي البيئة واحترام النظم العامة، كما تؤدي إلي تنمية ثقافة الحوار مع الآخرين وتدعم قيام الشباب بدورهم تجاه اوطانهم.

٢-عرض وتحليل النتائج المتعلقة بصحة الفرض الثاني للدراسة " توجد فروق ذات دلاله احصائية بين نتائج القياس القبلي والبعدي لبعد التعليم الرقمي نتيجة التدخل بإستخدام

النموذج التنموي في خدمة الجماعة.". حيث استخدم الباحث اختبار "ت" لحساب دلالة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لمؤشرات بعد التعليم الرقمي كما يلي:

جدول رقم (٦)

يوضح الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لمؤشر الاتصالات الرقمية باستخدام اختبار (ت)

المؤشر	القياس	م	ع	قيمة (ت) المحسوبة	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
الاتصالات الرقمية	قبلي	9.77	1.295	92.821	000	دالة
	بعدي	29.11	2.568			

تشير نتائج الجدول السابق إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي لعينة الدراسة بالنسبة لمؤشر الاتصال الرقمي لصالح القياس البعدي.

حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٩٢.٨٢١) وهي أكبر من قيمتها الجدولية (٢.٦٦) عند مستوى معنوية (٠.٠١)، مما يؤكدعلى فعالية برنامج التدخل المهني بإستخدام النموذج التنموي في خدمة الجماعة في تنمية وعي الشباب الجامعي بالاتصال الرقمي، ويرجع ذلك إلي مساعدة الشباب الجامعي علي فهم السلوكيات المتعلقة الاتصالات الرقمية وكيفية الاستفادة منها كأحد مؤشرات التعليم الرقمي و"المتمثلة في أن الوضوح أثناء الاتصال بالآخرين، واستخدام الاختصارات المناسبة أثناء التواصل مع الآخرين عبر شبكة الإنترنت، وكذلك عدم استخدام جملاً طويلة وغير واضحة في المحادثات، والحرص على عدم تجاوز المحادثة الوقت المطلوب لإنجازها، واستخدام الكلمات التي تعبر عنهم في الواقع، وعدم استخدام الالفاظ التي لها أكثر من معنى والقيام بتنظيم برامج المحادثات بشكل دوري، واستخدام اللغه العربية عند التحدث مع الاخرين للحفاظ على الهوية، وقد استخدم الباحث استراتيجية إعادة التوازن وبناء الأمل لدي الشباب الجامعي من اعطاء دفعه للشباب الجامعي، والتوافق مع مجتمعهم وفقاً لمعايير المواطنة الرقمية، وتكنيكات الشرح، والمناقشة الجماعية من خلال ممارسة الباحث لأدوار المخطط والمرشد والممكن.

جدول رقم (٧)

يوضح الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لمؤشر التجارة الرقمية باستخدام اختبار (ت)

المؤشر	القياس	م	ع	قيمة (ت) المحسوبة	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
التجارة الإلكترونية	قبلي	6.71	0.966	105.354	000	دالة
	بعدي	26.88	0.842			

توضح نتائج الجدول السابق إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي لعينة الدراسة بالنسبة لمؤشر التجارة الرقمية لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٠٥.٣٥٤) وهي أكبر من قيمتها الجدولية (٢.٦٦) عند مستوى معنوية (٠.٠١)، مما يشير إلي فعالية برنامج التدخل المهني باستخدام النموذج التنموي في خدمة الجماعة في تنمية وعي الشباب الجامعي بالتجارة الرقمية كأحد مؤشرات التعليم الرقمي، وذلك من خلال مساعدة الشباب الجامعي علي فهم السلوكيات الصحيحة للتجارة الرقمية والمتمثلة في الامتناع عن الشراء من المواقع مجهولة المصدر، مع التأكد من مصداقية الموقع قبل الشراء، والاعتماد علي نظام دفع امن عند الشراء من الموقع، والشراء من المواقع التي تشترط نظام دفع أثناء الاستلام كلما امكن ذلك، والحماية من الإعلانات التجارية المسيئة بالمواقع الإلكترونية من خلال إضافة البرامج التي تمنع ذلك، والشراء من المواقع التي تعمل بسياسة رد وضمان المنتج أو السلعة، وحث الشباب الجامعي علي الصدق أثناء الإعلان عن الأشياء التي يرغبون في بيعها عبر الإنترنت، وقد استخدم الباحث استراتيجية تعديل السلوك بهدف تعديل السلوك بما يتوافق مع أسس وآليات المواطنة الرقمية، واستراتيجية التعزيز البديلي والتي من خلالها يتعلم الشباب الجامعي من خبرات الآخرين، وتكنيكات التعزيز، والمناقشة الجماعية، من خلال ممارسة الباحث لأدوار مغير السلوك، والموجه، والتربوي، والمرشد.

جدول رقم (٨)

يوضح الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لمؤشر محو الأمية الرقمية باستخدام اختبار (ت)

المؤشر	القياس	م	ع	قيمة (ت) المحسوبة	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
محو الأمية الرقمية	قبلي	13.43	0.922	95.699	000	دالة
	بعدي	34.23	0.891			

تشير قراءة الجدول السابق إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس

البعدي لعينة الدراسة بالنسبة لمؤشر القوانين الرقمية لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٩٥.٦٩٩) وهي أكبر من قيمتها الجدولية (٢.٦٦) عند مستوى معنوية (٠.٠١) مما يؤكد على فعالية برنامج التدخل المهني بإستخدام النموذج التنموي في خدمة الجماعة في تنمية وعي الشباب الجامعي بمحو الأمية الرقمية كأحد مؤشرات التعليم الرقمي، حيث عمل البرنامج في مساعدة الشباب الجامعي على محو الأمية الرقمية من خلال تعلمهم مهارات التعامل مع شبكة الإنترنت، والتعرف على كيفية البحث عن المعلومات عبر الإنترنت، والاستفادة من مواقع الترجمة في عمل الأبحاث، وكذلك التعرف علي أساسيات الشبكات وفوائدها، والاستخدام الصحيح للبريد الإلكتروني وتفعيله، والتعرف علي مصادر المعلومات المختلفة على الإنترنت، وكذلك تعليمهم مهارات استخدام متصفحات الإنترنت المختلفة،، وقد استخدم الباحث استراتيجية إعادة البناء المعرفي من خلال تزويد الشباب بالمعارف والمعلومات الجديدة وتعديل بعض الأفكار الخاطئة لديهم عن المواطنة الرقمية، والمناقشة الجامعية والندوات لتوضيح معايير وعناصر المواطنة الرقمية للشباب الجامعي ومساعدتهم على ممارستها حتى لا يتعرضوا للتأثيرات العكسية لها، وذلك باستخدام تكنيكيات إعادة البناء المعرفي، والتوضيح من خلال ممارسة الباحث لأدوار المفسر، والمقوم، والباحث.

جدول رقم (٩)

يوضح الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لبعد التعليم الرقمي باستخدام اختبار (ت)

البعد	القياس	م	ع	قيمة (ت) المحسوبة	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
التعليم الرقمي	قبلي	30.50	1.556	152.299	000	دالة
	بعدي	79.61	1.637			

تشير نتائج الجدول السابق إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي لحالات الدراسة بالنسبة لبعد التعليم الرقمي لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٥٢.٢٩٩) وهي أكبر من قيمتها الجدولية (٢.٦٦) عند مستوى معنوية (٠.٠١)، ويرجع ذلك لبرنمج التدخل المهني مما يشير إلي فعالية الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في تنمية وعي الشباب الجامعي بالتعليم الرقمي كأحد أبعاد المواطنة الرقمية، حيث تم مساعدة الشباب الجامعي على معرفة وفهم مؤشرات التعليم الرقمي وفقاً لمعايير المواطنة الرقمية والذي يعنى تعليم النفس والتواصل مع الآخرين، والمتمثلة في الاتصالات الرقمية، وهي التبادل الإلكتروني للمعلومات، ومحو الأمية الرقمية وهي عملية تعليم وتعلم التكنولوجيا واستخدام

أدواتها، والتجارة الإلكترونية وهي البيع والشراء الإلكتروني للبضائع والمنتجات، وقد استخدم الباحث استراتيجيات التدخل المهني المناسبة لنسق العملاء مثل استراتيجية إعادة البناء المعرفي من خلال تزويد الشباب بالمعارف والمعلومات الجديدة وتعديل بعض الأفكار الخاطئة لديهم عن التعليم الرقمي واستراتيجية التوضيح لتوضيح معايير وعناصر المواطنة الرقمية للشباب الجامعي ومساعدتهم على ممارستها حتى لا يتعرضوا للتأثيرات العكسية لها، واستراتيجية إعادة التوازن وبناء الأمل لدي الشباب الجامعي من أجل استعادة توازنهم مرة أخري، والتوافق مع مجتمعهم وفقاً لمعايير المواطنة الرقمية، واستراتيجية تغيير السلوك بهدف تغيير السلوك بما يتوافق مع أسس وآليات المواطنة الرقمية، واستراتيجية التعزيز البديلي أو بالإنابة، والتي من خلالها يتعلم الشباب الجامعي من خبرات الآخرين، وذلك باستخدام تكنيكيات الشرح، والمناقشة الجماعية، وإعادة البناء المعرفي، والتوضيح، وتكنيك التعزيز، والمناقشة الجماعية، من خلال ممارسة الباحث لأدوار جامع ومحلل بيانت، والمقوم، والموجه، ومغير السلوك، والموجه، والتربوي، وهذا يؤكد صحة الفرض الثاني للدراسة "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين برنمج التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية وعى الشباب الجامعي بالتعليم الرقمي". وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (ندا احمد عبد التواب٢٠٢١) ودراسه جونز وميتشل (٢٠١٤) ودراسة (علي محمد السيد ٢٠١٤) والتي اكدت جميعها على أن المواطنة الرقمية تمر بمراحل أساسية تبدأ بتنمية الوعي والممارسة الواعية وتنتهي بتنمية أساليب التعامل مع المستحدثات ومهارات التعامل معها، وان التنمية الرقمية يمكن تعليمها وتنميتها وفق أسس معينه.

٣- عرض وتحليل النتائج المتعلقة بصحة الفرض الثالث للدراسة "توجد فروق ذات دلاله احصائية بين نتائج القياس القبلي والبعدي لبعد الامن الرقمي نتيجة التدخل بإستخدام النموذج التنموي في خدمة الجماعة ". حيث استخدم الباحث اختبار "ت" لحساب دلالة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لمؤشرات بعد الحماية الرقمية كما يلي:

جدول رقم (١٠)

يوضح الفروق بين القياس القبلي والبعدي لمؤشر الصحة والسلامة الرقمية بإستخدام اختبار (ت)

المؤشر	القياس	م	ع	قيمة (ت) المحسوبة	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
الصحة والسلامة الرقمية	قبلي	7.66	0.977	81.743	000	دالة
	بعدي	31.22	1.002			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي لحالات الدراسة بالنسبة لمؤشر الصحة والسلامة الرقمية لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٨١.٧٤٣) وهي أكبر من قيمتها الجدولية (٢.٦٦) عند مستوى معنوية (٠.٠١)، مما يؤكد على فعالية برنامج التدخل المهني باستخدام النموذج التنموي في خدمة الجماعة في تنمية وعي الشباب الجامعي بالصحة والسلامة الرقمية كأحد مؤشرات الحماية الرقمية، فمن خلاله تم مساعدة الشباب الجامعي عينة الدراسة على معرفة وفهم الطرق السليمة لاستخدام التكنولوجيا الرقمية والمتمثلة في كيفية الجلوس بشكل صحي أمام الحاسب الالي بشكل دائم، وعدم استخدام الحاسب الالي لفترات طويلة بدون راحة، وعدم استخدام شبكة الإنترنت لفترات طويلة، وكيفية الوقاية من الإجهاد البصري أثناء الجلوس أمام شاشة الحاسب الالي وكذلك الجوال والوقاية من آلام الظهر أثناء استخدام الإنترنت، وتجنب استخدام سماعات الرأس للاستماع للموسيقي فترات طويلة، والتي قد تؤثر علي الاذن والجهاز العصبي للإنسان، والوقاية من ألم أصابع اليد الناتج عن استخدام لوحة المفاتيح فترات طويلة، والجلوس مع الأسرة فترات طويلة خلال اليوم لتجنب الشعور بالعزلة، وقد استخدم الباحث استراتيجية إعادة التوازن لدي الشباب الجامعي، والتوافق مع مجتمعهم وبيئتهم واسرهم، وكذلك استراتيجية تعديل السلوك بما يتوافق مع أسس وآليات المواطنة الرقمية، وذلك باستخدام تكنيكيات الإقناع، والمناقشة الجماعية، ولعب الدور، من خلال ممارسة الباحث لأدوار المرشد، ومعدل السلوك.

جدول رقم (١١)

يوضح الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لمؤشر الأمن الرقمي باستخدام اختبار (ت)

المؤشر	القياس	م	ع	قيمة (ت) المحسوبة	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
الأمن الرقمي	قبلي	21.98	1.789	101.819	000	دالة
	بعدي	44.56	1.433			

تشير نتائج الجدول السابق إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي البعدي لعينة الدراسة بالنسبة لمؤشر الأمن الرقمي لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٠١.٨١٩) وهي أكبر من قيمتها الجدولية (٢.٦٦) عند مستوى معنوية (٠.٠١)، مما يؤكد فعالية برنامج التدخل المهني بإستخدام النموذج التنموي في خدمة الجماعة في تنمية وعي الشباب الجامعي بالأمن الرقمي، ويعود ذلك إلى مساعدة الشباب الجامعي على الوعي بالسلوكيات الصحيحة للأمن الرقمي كأحد مؤشرات الحماية الرقمية والمتمثلة في عدم استخدام

نفس كلمة السر مع الحسابات المختلفة سواء على مواقع التواصل الاجتماعي أو البريد الإلكتروني، والتفكير قبل نشر أي مادة أو محتوى على الإنترنت وعدم ارسال الصور عبر الانترنت، حتى لا يتم استغلالها من الآخرين، وعدم إتاحة أرقام الهاتف الخاصة على الإنترنت في حالة عدم الضرورة،، كما إن الإنترنت مثل الهاتف وسيلة للاتصال وليس للتواصل وهنا يجب عدم التحدث مع شخص غريب على مواقع التواصل، وإنما يجب تنوع المحادثات مع عدم استخدام الكاميرا والصور مع غير الأهل، واستخدام كلمات مرور صعبة التنبؤ بها، وعدم مقابلة أشخاص تم معرفتهم من خلال الإنترنت دون التأكد من شخصياتهم الحقيقية، واستخدام برامج حماية محدثة باستمرار للمحافظة على معلومات ومحتويات الأجهزة المتصلة بالإنترنت من السرقة أو الإتلاف، مع عدم فتح الروابط المجهولة أو المشبوهة التي تصل خلال البريد الإلكتروني أو تنشر من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وقد استخدم الباحث استراتيجية إعادة البناء المعرفي من خلال تزويد الشباب الجامعي بالمعارف والمعلومات الجديدة عن الأمن الرقمي وتعديل بعض الأفكار الخاطئة لديهم عنه، استراتيجية إحداث التغيير من خلال تنمية واستثمار الإمكانية المتاحة لدي الشباب الجامعي في الاستفادة من التكنولوجيا الرقمية حتى يصبحوا مواطنين رقميين، وذلك باستخدام تكنيكيات المناقشة الجماعية، والتعاون، والإقناع، والعصف الذهني، من خلال ممارسة الباحث لأدوار المنمي، التربوي، وجامع ومحلل البيانات والمرشد.

جدول رقم (١٢)

يوضح الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لمؤشر الحقوق والمسئوليات الرقمية باستخدام اختبار (ت)

المؤشر	القياس	م	ع	قيمة (ت) المحسوبة	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
الحقوق والمسئوليات الرقمية	قبلي	11.99	1.243	107.122	000	دالة
	بعدي	36.31	1.452			

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي لعينة الدراسة بالنسبة لمؤشر الحقوق والمسئوليات الرقمية لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٠٧.١٢٢) وهي أكبر من قيمتها الجدولية (٢.٦٦) عند مستوى معنوية (٠.٠١)، مما يؤكد فعالية التدخل المهني باستخدام النموذج التنموي في خدمة الجماعة

في تنمية وعي الشباب الجامعي بالحقوق والمسئوليات الرقمية كأحد مؤشرات الحماية الرقمية، حيث اثرت على معرفة وفهم الحقوق والمسئوليات الرقمية والمتمثلة في التعرف علي ميثاق مبادئ وحقوق الإنترنت، والذي يشمل حق الاستخدام والمساواة في الحقوق والكرامة في بيئة الإنترنت، والشعور بالحرية واحترام خصوصية الآخرين، وأيضاً عدم مراقبة أو تنظيم شبكة الإنترنت من خلال أي مستوى من المستويات الحكومية في أي مكان، واحترام مبادئ الشفافية والمشاركة الشاملة والمساءلة المنصوص عليها في القانون، ويجب أن تكون شبكة الإنترنت مكانً آمناً للتعبير عن الآراء، وأن يكون الوصول إليها حقاً للجميع، واحترام الملكية الفكرية للآخرين، والتأكيد علي أن ما هو محظور خارج الإنترنت هو محظور عبرها، مع تحمل مسئولية الأفعال على الإنترنت، وحق المشاركة في الأنشطة المتعددة للإنترنت، والحق في التعبير على الإنترنت بدون قيود، وقد استخدم الباحث استراتيجية التعزيز البديلي أو بالإنابة والتي من خلالها تم تعليم الشباب الجامعي خبرات الآخرين، استراتيجية التوضيح لتوضيح معايير وعناصر المواطنة الرقمية ومنها الأمن الرقمي لدي الشباب ومساعدتهم على ممارستها حتى لا يتعرضوا للمخاطر الناتجة عن عدم توفر الأمن الرقمي لديهم وذلك باستخدام تكنيكيات التعزيز، والتعاون، والتوضيح، المناقشة الجماعية.

جدول رقم (١٣)

يوضح الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لبعد الحماية الرقمية باستخدام اختبار (ت)

البعد	القياس	م	ع	قيمة (ت) المحسوبة	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
الحماية الرقمية	قبلي	29.78	1.986	132.512	000	دالة
	بعدي	99.31	2.099			

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي لعينة الدراسة بالنسبة لبعد الحماية الرقمية لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٣٢.٥١٢) وهي أكبر من قيمتها الجدولية (٢.٦٦) عند مستوى معنوية (٠.٠١)، ويرجع ذلك لبرنامج التدخل المهني بإستخدام النموذج التنموي في خدمة الجماعة في تنمية وعي الشباب الجامعي بالحماية الرقمية كأحد أبعاد المواطنة الرقمية، حيث ساعد ذلك الشباب الجامعي على فهم ومعرفة مؤشرات الحماية الرقمية وفقاً لمعايير المواطنة الرقمية والذي يعنى حماية النفس وحماية الآخرين والمتمثلة في الحقوق والمسئوليات الرقمية، وهي الحرية التي يتمتع

بها الجميع في العالم الرقمي واحترام الجميع لحقوق الآخرين علي شبكة الإنترنت، ولا يجب المساس ابدا بهذه الحقوق أو استخدامها كوسائل للمساس بحقوق أخري في بيئة الشبكة، مثل ابتزاز الاخرين والأمن الرقمي أو الحماية الذاتية،، والصحة والسلامة الرقمية، وهي الصحة النفسية والبدنية في عالم التكنولوجيا الرقمية، وقد استخدم الباحث استراتيجيات التدخل المهني المناسبة لنسق العملاء مثل استراتيجية التعزيز البديلي أو بالإنبة، والتي من خلالها تم تعليم الشباب الجامعي خبرات الآخرين، واستراتيجية التوضيح لتوضيح معايير وعناصر المواطنة الرقمية، واستراتيجية إعادة البناء المعرفي من خلال تزويد الشباب الجامعي بالمعارف والمعلومات الجديدة عن الأمن الرقمي وتعديل بعض الأفكار الخاطئة لديهم عنه، واستراتيجية إحداث التغيير من خلال تنمية واستثمار الإمكانية المتاحة لدي الشباب الجامعي في الاستفادة من التكنولوجيا الرقمية حتى يصبحوا مواطنين رقميين، استراتيجية إعادة التوازن لدي الشباب الجامعي والعمل على استعادة توازنهم مرة أخري، والتوافق مع مجتمعهم وبيئتهم الاجتماعية، وكذلك استراتيجية تعديل السلوك بما يتوافق مع أسس وآليات المواطنة الرقمية، وذلك باستخدام تكنيكيات لعب الدور، والمناقشة الجماعية، والعصف الذهني، والتعاون، والتوضيح، والشرح، من خلال ممارسة الباحث لأدوار عديده مثل المعالج، والتربوي، والمنمي، والمنسق، والمقوم، والمعلم، والموجه، ومغير السلوك، وهذا يؤكد صحة الفرض الثالث للدراسة "توجد فروق ذات دلاله احصائية بين نتائج القياس القبلي والبعدي لبعد الامن الرقمي نتيجة التدخل بإستخدام النموذج التنموي في خدمة الجماعة ". وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (كارادومان وأوزتورك ٢٠١٦) ودراسة (عبير حسن علي، ٢٠١٤) والتي توصلت إلي أهم الآثار المترتبة علي الاستخدام السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي هي إدمان الفيس بوك وإثارة الفتن نتيجة ضعف الوعي لدي العديد من الشباب وتلاشي القيم الإيجابية تدريجيا وزيد القيم النفعية والإصابة بالمشكلات الصحية حيث هناك عواقب فيزيئية وسلوكية لاستخدام طلاب الجامعة لمواقع التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (١٤)

يوضح الفروق بين القياس القبلي والبعدي لمقياس المواطنة الرقمية ككل باستخدام اختبار (ت)

المقياس	القياس	م	ع	قيمة (ت) المحسوبة	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
المواطنة الرقمية	قبلي	98.43	2.712	207.844	000	دالة
	بعدي	243.91	3.988			

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي لحالات الدراسة بالنسبة لمقياس المواطنة الرقمية ككل لصالح القياس البعدي.

حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٢٠٧.٨٤٤) وهي أكبر من قيمتها الجدولية (٢.٦٦) عند مستوى معنوية (٠.٠١)، ويعزى ذلك لجهود التدخل المهني بإستخدام النموذج التنموي في خدمة الجماعة في تنمية المواطنة الرقمية للشباب الجامعي، ويؤكد ذلك ارتفاع المتوسط الحسابي للقياس البعدي عنه للقياس القبلي. فقد كان متوسطه الحسابي (٢٤٣.٩١) هو أكبر من المتوسط الحسابي للقياس القبلي (٩٨.٤٣). وهذا يشير إلى ارتفاع مستوي وعي الشباب الجامعي بالمواطنة الرقمية في القياس البعدي، حيث تم مساعدتهم على معرفة وفهم وإدراك أبعاد ومؤشرات ومعايير المواطنة الرقمية لإكسابهم قواعد السلوك المعتمدة في استخدامات التكنولوجيا المتعددة، مثل استخدامها من أجل التبادل الإلكتروني للمعلومات، والتجارة الالكترونية عبر الإنترنت، وغير ذلك والمتمثلة في الاحترام الرقمي وهو احترام الشباب الجامعي لنفسه واحترامه للآخرين، والتعليم الرقمي وهو التعليم الذاتي للشباب الجامعي والتواصل مع الآخرين، والحماية الرقمية وهي حماية نفسه وحماية الآخرين وذلك من خلال استخدام الباحث لاستراتيجية إعادة البناء المعرفي من خلال تزويدهم بالمعارف والمعلومات الجديدة وتعديل بعض الأفكار الخاطئة لديهم عن المواطنة الرقمية، واستراتيجية إعادة التوازن وبناء الأمل لدي الشباب الجامعي من أجل استعادة توازنهم مرة أخري، والتوافق مع مجتمعهم وبيئتهم الاجتماعية وفقاً لمعايير المواطنة الرقمية، واستراتيجية تعديل السلوك بما يتوافق مع أسس وآليات المواطنة الرقمية، واستراتيجية التعزيز البديلي أو بالإنبة والتي من خلالها يتعلم الشباب الجامعي من خبرات الآخرين، واستراتيجية إحداث التغيير من خلال تنمية واستثمار الإمكانية المتاحة لدي الشباب الجامعي في الاستفادة من التكنولوجيا الرقمية حتى يصبحوا مواطنين رقميين، واستراتيجية التوضيح لتوضيح معايير وعناصر المواطنة الرقمية لدي نسق العملاء ومساعدتهم على ممارستها حتى لا يتعرضوا للتأثيرات العكسية لها، كذلك استند برنامج التدخل المهني على بعض التكنيكات، مثل الإقناع، والمناقشة الجماعية، ولعب الدور، والتعاون، والتوضيح، والعصف الذهني، كما استخدم الباحث الأدوار المهنية التالية: المنمي، معدل السلوك، جامع ومحلل بيانت، الموجه، المنسق، المعالج، المعلم، أثناء تنفيذ الأدوات المهنية التالية: المقابلات الفردية والجماعية، المحاضرات، الندوات، المناقشة الجماعية، وورش العمل، العصف الذهني والتي أدت إلي تنمية وعي الشباب الجامعي بالمواطنة الرقمية، مما يؤكد صحة الفرض الرئيسي للدراسة ومؤداه "" توجد فروق ذات دلاله احصائية بين نتائج القياس القبلي والبعدي لمتغير المواطنة الرقمية نتيجة التدخل بإستخدام

النموذج التنموي في خدمة الجماعة. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (عبير حسن علي: ٢٠١٤) والتي توصلت لدور مقترح لأخصائي خدمة الجماعة للتخفيف من مشكلة الاستخدام السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي لدي الشباب يتمثل في تشكيل جماعة متجانسة من الشباب وتبصير أعضائها بخطورة الاستخدام السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي وتوعية الشباب بالخسائر التي تعود عليهم جراء الاستمرار في إساءة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي وإكسابهم مهارة التوازن وإدارة الوقت. ودراسة (خالد صالح محمود: ٢٠١٢) التي أكدت على أن شبكات التواصل الاجتماعي تسهم في تنمية مفهوم المسئولية الاجتماعية لدي الشباب الجامعي وتكسبهم القدر على التحكم في تصرفاتهم، وتدعم مسئولياتهم للحفاظ على البيئة واحترام النظم العامة، كما تؤدي إلى تنمية ثقافة الحوار مع الآخرين.

توصيات البحث.

١- ضرورة اجراء المزيد من الدراسات والبحوث التي تهتم بتنمية قيم المواطنة الرقمية للفئات المختلفة وبصفة خاصة الشباب.

٢- تكاتف مؤسسات المجتمع لمعالجه اي قصور وانحراف في فكر الشباب في ضوء الانفتاح التكنولوجي الكبير.

٣- اقتراح برامج ارشادية وتوعوية لتوعية الشباب بأخطار التحول الرقمي وأهميتة.

٤- اهتمام مؤسسات المجتمع بتنمية المسئولية الاجتماعية للشباب الجامعي من خلال المشاركة في فعاليات والمناسبات الانشطة المجتمعيه.

٥- الاهتمام بتطوير أسايب وتكنيكات الخدمة الاجتماعية بشكل عام وخدمة الجماعة بشكل خاص لتنمية افكار الشباب وتعديل سلوكياتهم ومن ثم المشاركة في تطوير انفسهم ومجتمعهم.

المراجع:-

١- احمد محمد شمس الدين واخرون: خدمة الجماعة في محيط الخدمة الاجتماعية، القاهره ١٩٩٣.

٢- جمال على الدهشان: المواطنة الرقمية مدخلاً للتربية العربية فى العصر الرقمي"، مجلة نقد وتنوير، العدد الخامس، الفصل الثاني، السنة الثانية، ٢٠١٦.

٣- صبحي شعبان شرف، محمد السيد الدمرداش: معايير التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في المناهج الد ارسية، المؤتمر الدولي السادس لضمان جودة التعليم، أنماط التعليم ومعايير الرقابة علي الجودة فيها، مسقط، سلطنة عمان،١٠-١١ديسمبر،٢٠١٤.

٤- صفاء عبد العظيم: استخدام تكنيكي المناقشة الجماعية ولعب الدور في خدمة الجماعة لزيادة الدافعية للتفوق لدي الطلاب، المؤتمر العلمي الرابع عشر،كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة حلوان،٢٠٠١.

٥- عادل عبد الصادق: الفضاء الإلكتروني والرأي العام "تغير المجتمع والأدوات والتأثير"، (القاهرة: المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني، مارس ٢٠١١.

٦- عادل محمود مصطفىاتجاهات معاصرة في خدمة الجماعة (تطبيقات عملية وبحثية)،مكتبة صلاح الدين للنشر والتوزيع، الفيوم، ٢٠٠٧.

٧- عبد العزيز عبند الله مختار: القيادة والعمنل منع الشنباب لتحقينق الأمنن الاجتمناعي, جامعنة حلوان, ١٩٩٥.

٨- عبد الرؤوف اسماعيل: المدينة الذكية إستراتيجية دعم التحول الرقمى، دار روابط للنشر وتقنية المعلومات ودار الشقرى للنشر، مصر، ٢٠١٨.

٩- عدلى سليمان: الإشراف فى العمل مع الجماعات. مكتبة عين شمس. القاهرة.د.ت.

١٠- عصام عبد الرازق فتح الباب:دراسة وصفية تحليلية لمداخل تنمية الجماعات المستدامة في إطار خدمة الجماعة، بحث منشور في المؤتمر العلمي الدولي الثالث عشر،كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة حلوان،٢٠٠٠.

١١- على ليلة: الشباب في مجتمع متغير، تأملات في ظواهر الأحياء والعنف، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٥,.

١٢- عفاف محمد عبد المنعم: نحو دور تنموي لجماعات الاسر الطلابية في اعداد اعضائها لحياة مابعد الجامعة، المؤتمر العلمي الدولي الثالث عشر المجلد الثاني، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.٢٠٠٠

١٣- ماهر أبو المعاطي: الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية، مطبعة نور الإيمان، القاهرة، ,٢٠٠٠.

١٤- ماهر أبو المعطي واخرون: مدخل الخدمة الاجتماعية، مفاهيم، طرق، مجالات، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، حلوان، ٢٠٠٠.

١٥- ماهر أبو المعاطى: الإتجاهات الحديثة فى الخدمة الإجتماعية. المكتب الجامعى الحديث. اللإسكندرية، ٢٠١٠.

١٦- محمد مصطفى أحمد وآخرون: الخدمة الاجتماعية وتطبيقاتها فني التعلنيم ورعاينة الشنباب, المكتب الجامعي الحديث, الإسكندرية, ١٩٩٥م.

١٧- محمد عاطف غيث: قاموس علم الإجتماع. دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية. ١٩٩٧.

١٨- مروة جبر عبد الرحمن عبد المولي:دور إدارة المعرفة فى تنمية ودعم أبعاد المواطنة الرقمية لدي طلاب كلية التربية – جامعة أسوان"، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، المجلد ١٤ الإصدار العاشر، ٢٠٢٠.

١٩- مصطفي القايد: مفهوم المواطنة الرقمية، المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني، ٢٠٢٠.

٢٠- معجب بن أحمد معجب الزهراني: إسهام المدرسة فى تحقيق المواطنة الرقمية لدي طلابها فى ظل التحديات المعاصرة"، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد ٦٨، ٢٠١٩.

٢١- نجلاء أحمد المصيلحي: نحو تصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتخفيف من حدة مشكلات ضحاي حوادث الطرق، بحث في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، (جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، العدد الرابع والثلاثون، الجزء الحادي عشر، إبريل، ٢٠١٣.

٢٢- نورهان منير حسن: المدخل التنموي في خدمة الجماعة وتعميق اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل الحر، بحث منشور، مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، العدد

٢٣، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.٢٠٢١.

٢٣- نورهان منير ثابت: القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية, المكتب الجامعي الحديث, الإسكندرية، ١٩٩٩.

٢٤- كرم محمد الجندي: طريقة العمل مع الجماعات، مركز توزيع الكتاب الجامعي، حلوان، ٢٠٠١.

٢٥- وزارة الاتصالات ونظم المعلومات، ٢٠١٧.

٢٦- يسري سعيد حسنين: فعالية النموذج التنموي في طريقة العمل مع الجماعات في تدعيم ثقافة المواطنة لدى الشباب، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، العدد الثامن والعشرين، الجزء الاول، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.

27- Abdullah Saif Alqahtani: The Extent of Comprehend- sion and Knowledge with Respect to Digital Citizenship Among Saudi Arabia Teachers», Doctor of Philosophy, College of Education and Behavioral Sciences, University of Northern Colorado, Greely – Cool- redo.2017.

28- Edmonton catholic schools. (2018) digital citizenship- administrative policy, Journal of Education and Practice, Vol.9, No.32. available at: www.iste.org.

29- Chris Zook: What is Digital Citizenship & How Do You Teach it? Available at: www.aeseducation.com/blog/what-is-digital-citizenship.2021.

30- International Society for Technology in Education: (ISTE): ISTE Standards For Educators, Available at: https://www.iste.org/stand-ards/iste/standards-for/teachers, 2021.

31- Jared P. Webster:" Teacher Perception and Impel- mentation of Digital Citizenship Curriculum in one – to – one High Schools in Missouri"., Doctor of Education, the Faculty of the Grade- ate education department, Southwest Baptist university, 2018.

32- Julie Lumpkin Payne: "A Case Study of Teaching Digital Citizenship in Fifth Grade", 2016.

33- Florence Martin, Tuba Gezer, Wei Chaowang, Teresa Pet- ty & Chuang Wang (Examining K-12 Educator Experiences from Digital Citizenship Professional Development», 2020.

34- Lyons, R.: Investigating Student Gender and Grade Level Differences

in Digital Citizenship Behavior, Walden University, ProQuest LLC, UMI Dissertations Publishing, 2012.

35- Meghan G. Walters: "Elementary Educators Know- edge, Beliefs, Planned, and Implemented Practices for Digital Citi- Zen ship", Doctor of Philosophy Education, Walden university.2018.

36- Mike Ribble , Gerald D. Bailey & Tweed W. Ross: " Digital Citizenship Addressing Appropriate Technology Behavior " , Learn- ing & Leading With Technology , Vol. (32), No.(1), International Soci- ety For Technology in Education , 2004.

37- Mossberger, K., Tolbert, CI. & McNeal, R.: Digital Citizenship: The Internet, Society, and Participation. Cambridge, The MIT Press, 2011.

38- Paulo, N, (2000): National Occupational Standards for Youth Work, January 2002.

39- Ribble, M.& Bailey, G.: Digital Citizenship in Schools, Washington, DC, 2007.

40- Zapstrow.H: Social work with groups. john wiely R sane Inc, New York.2019.